

# البلاغ الاسبوعي



## مصر والاتفاقات

جون بول - هذه مصر راضية بالاتفاق المالي واتفاق مياه النيل

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الإدارة بإشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

# البلاغ الأسبوعي

٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر  
الاشتراكات

الاعلانات يفتق عليها مع إدارة الجريدة

## مصير أفغانستان بعد أمان الله

فوجيء العالم الشرق في الأسبوع الماضي بنبأ خطير مفاده أن الملك أمان الله رحل سرياً عن أفغانستان تصحبه زوجته وأفراد عائلته واجاز الحدود الهندية ووصل إلى بمباي وعزم على السفر إلى أوروبا مع أن الأنباء التي وردت قبل ذلك قليلة كانت تدل على أن مركز أمان الله لا خوف عليه وأنه زاحف على كابل لاسترداد عرشه. فإذا كانت هذه المفاجأة تدل على شيء فهي أعظم دليل على أن الموقف الحربي الحقيقي في أفغانستان ظل مجهولاً حتى الساعة الأخيرة. وإن الذين يتكهنون اليوم عن حقيقة الموقف يجب أن يتأمل أخبارهم بكثير من الحرص والتحفظ.

ولا نرى هنا أن تبحث في العوامل والاسباب التي دعت إلى شجوب نار الثورة في أفغانستان وأكرهت أمان الله على التزول عن عرشه. فهذه الاسباب لا تتجلى حقائقها إلا بعد انقضاء الزمن الكافي لتحيص الحقائق ونجربدها مما تلبس من أتواب الدعاية المغرضة وأما الملك أمان الله فلا نريد أن نوجه إليه أي لوم ولا سيما بعدما انتهت قضيته حتى الآن إلى الشئ واضطر إلى الخروج من بلاده. وقد جرت عادة بعض الكتاب أن يضعوا أعباء المسؤولية كلها على طاق الشخص الذي يصاب بالفشل وأن يتفقدوه ويعنفوه لأنه ارتكب على زعمهم أغلاًماً أقصت إلى سقوطه. ولكن ليس في هذه الخطوة شيء من كرم الخلق ولا من سعة الصدر. فالشجرة متى سقطت أسرع إليها كل غصاة. وقد سقط أمان الله الآن فليس من المستحسن أن تركض إليه بالعفوس

وأن نندد إليه أسهم اللوم والتعنيف فليرجل الجتهاده في سبيل خدمة بلاده وهو يستحق الثناء على الأقل لأنه جازف بعرشه وملكه حياً بصحيق مشروع واسع النطاق رأى فيه الخير لبلاده. إلا أن الاقدار خائنه فعثر به الحظ وأصبحت مشروعاته وديعة في صدر الزمان.

ولا بد لنا قبل أن نقبض في البحث في حالة البلاد الحاضرة من أن نقول كلمة عما يحاك حولها من الدسائس فلهذه الدسائس علاقة عظمى بالموقف الداخلي وشأن كبير في تطوره تقع بلاد الأفغان بين روسيا من الشمال والهند وبلوخستان من الجنوب وإيران من الغرب والهند وجزء من الصين من الشرق. وقد كانت منذ الأزمنة القديمة عرضة لمظاهر التنافس الشديد بين السياسة البريطانية من الجنوب والسياسة الروسية من الشمال. فكان كلما قام فيها أمير موال إلى روسيا حاكمت له الدسائس الإنجليزية شراً كما خفية وأوقته فيها. وكانت روسيا تعمل ذلك كلما قام في أفغانستان أمير موال إلى بريطانيا فظلت أفغانستان زمناً طويلاً تنقل من حرب داخلية بسببها الإنجليزية إلى حرب داخلية بسببها الروس حتى سقطت قبل الحرب الأولى تحت شبه حماية إنجليزية. ولكن عند ما قام فيها أمان الله وجه عنايته قبل كل شيء إلى تحرير بلاده من تلك الحماية. واضطر إلى امتشاق الحسام في وجهه الإنجليزية وانتهت الحرب بصحر بلاده نهائياً وإعلان استقلالها الكامل وعقد المعاهدات مع الدول المختلفة وإنجاد مركز دولي محترم لأفغانستان بين الشعوب الناهضة. ولكن الإنجليزية لم يتسوا سياستهم التقليدية

فجعلوا يحكيون له حبال الدسائس ويترصون به الدوائر. فعمد ما شرح الملك أمان الله في تنفيذ اصلاحاته الواسعة النطاق في أفغانستان كان الكولونيل لورانس الذي اقترن اسمه بالثورة العربية وتحلى عنها عند ما أوشك زعمائها أن يجنوا ثمارها بطوف بلاد الأفغان وجرغل بين القبائل لا بأساً لباسهم وطاشاً عيشتهم كما كان يفعل بين العرب. وفي ذلك الحين ظهر رجل من زعماء العصابات الجبلية هو ابن السقا الملقب الآن بحبيب الله. وتنادى بسقوط أمان الله وجعل يجمع حوله الجوع ويجهز القبائل ويدها بالمال والعتاد وعندئذ تعالت أصوات الاحتجاج من مسلمي الهند وحلت جراتهم حملات عنيفة على الكولونيل لورانس وأعماله واتهمته بأنه هو الذي أوقد نار الثورة وألبسها ثوبها الديني كما ألبس الثورة العربية ثوبها العربي. ولم يمض وقت قليل حتى رأينا الحكومة البريطانية تستدعي الكولونيل لورانس على عجل إلى لندن ولا سيما بعد ما قامت ضجة في هذا الصدد في مجلس النواب البريطاني.

فالذين يقولون أن الإنجليز شجعوا الثورة الأفغانية ضد الملك أمان الله وأمدوا رجالها وانصارها بما يلزمهم من الوسائل المادية يشيرون إلى هذه الأدلة ويشفونها بجبرها من أمثالها. أما الروس فانهم علوا في الحال أن حبيب الله موال للإنجليز. وإن قيامه في أفغانستان يعني رجحان النفوذ البريطاني في تلك البلاد. فانجمت سياستهم إلى تشجيع أمان الله وانصاره وأرسلوا قوات من الجند إلى حدود أفغانستان والمقهوم اتهم كانوا مستعدين لإمداد أمان الله بكل ما يلزمه من معدات القتال ولعلمهم أعدوه بكل ما أمكنهم منها. فالتزاع في أفغانستان والحالة هذه كان تزاماً بين النفوذ البريطاني



والنفوذ الروسي كما كانت الحالة في كل زمن مضى  
وإذا كان وضع المسألة على هذا الأساس صحيحاً  
فستطيع الآن أن تقول أن النفوذ البريطاني  
هو الذي نال الغلبة فهل تسكن السياسة الروسية  
بإزاء ذلك ؟ وهل تدبر في الخفاء تدابير ترد بها  
هذه العادة فيسترجع المسكنة التي كانت لها في  
أفغانستان ؟ ذلك مالا نستطيع أن نجزم به من  
الآن ولكن الأيام قد علمتنا أن لا نقول بشيء  
نهائي متى كانت المسألة متنافسة بين دولتين  
كبيرتين . وسنرى في المستقبل ما هي التدابير التي  
يديرها الروس لاسترداد نفوذهم ونأني الآن  
إلى الموقف الداخلي .

عندما انسحب الملك أمان الله من كابل ذهب  
إلى قندهار حيث له قصر نفخ وعشائر موالية .  
وقندهار مدينة واقعة في جنوب أفغانستان تبعد  
عن الحدود الهندية بقدر ما تبعد عنها كابل ولم  
يكده يصل إليها حتى تشر يابا ناً طويلاً برر فيه  
موقفه . وكان يظن أن المسألة تنتهي بقيام أخيه  
على عرش أفغانستان ولكن الحركة الموجهة  
ضده كانت ترمي إلى أبعد من ذلك . فلم يكده  
يلفغه خير المتأداة بين السقا ملكاً مكانه حتى بادى  
إلى استرداد تنزله وشرع في تجهيز الجيوش  
لاسترجاع عرشه ولعله لو توقع تلك النتيجة لما  
انسحب إلى قندهار في الجنوب بل لذهب إلى  
هراة في الشمال حيث كان على مقربة من الحدود  
الروسية فيستطيع أن يستمد كل ما يلزمه من  
الذخائر والأسلحة . ولكن المره عرضة في كل  
وقت وخصوصاً أمام المقاميات المتخططة في التكهّن  
على ما يحدث في المستقبل وفي تقدير مجرى  
الحوادث التي تحتاجه وما يترتب عليها من العواقب .  
ولم يكده الكولونيل لورانس يصل إلى  
الجنرال حتى رأينا الجنرال نادر خان يسافر من  
فرنسا إلى الهند ويجتاز الحدود وينضم إلى قبائله  
القوية ويثيرها ضد حبيب الله . وقد اختلفت  
الآراء في ميول نادر خان ومقاصده فالبعض  
يقولون إن الانجليز هم الذين شجعوه ومهدوا له  
السييل للوصول إلى أفغانستان وأنهم يريدون  
في الحقيقة أن يحل محل حبيب الله في كابل

فحبيب الله رجل أسمى لا يصلح لأكثر من رئاسة  
عصابة ولا يمكن أن تقبله البلاد في المستقبل .  
أما الجنرال نادر خان فانه رجل ذو متعلم ذو نفوذ  
في أفغانستان فإذا وصل إلى العرش فانه يعرف  
كيف يخدم بلاده ويخدم الانجليز معاً .  
ولكن البعض الآخر يقول إن الجنرال  
نادر خان لا يخدم في الحقيقة سوى مصالحه  
الخاصة . وإن الانجليز يرتابون منه ومن موقفه .  
وقد شرع الجنرال نادر خان منذ وصل إلى  
أفغانستان في حشد قواه في الشمال الشرقي من  
أفغانستان أي في أماكن مجاورة للهند من  
الجنوب والروس من الشمال . فالمنطقة التي اختارها  
واقعة في ضلع ضيق من الأرض تقرب فيه  
المسافة بين الحدود الشمالية والحدود الجنوبية .  
وهو الآن مستمر على تجهيز قوته والزحف  
بها إلى الامام نحو كابل .

ولعل أعظم سبب أفضى إلى اندحار قوات  
أمان الله هو المركز الطبيعي الذي اختاره لحشد  
قواته وعدم وجود الوسائل المادية الكافية لديه .  
فبلاد الافغان يتخزنها من الشرق إلى الغرب  
سلاسل جبال هندوكوش فتقسمها بذلك إلى  
شطرين شمالي وجنوبي . ولكن هذه الجبال  
تتلاشى في أراضي سهلية قبل وصولها إلى حدود  
إيران بمسافة طويلة وتختزنها في الوسط إلى شمال  
كابل أودية عميقة كانت حتى الآن طريق  
المواصلات الوحيدة القريبة بين شمال البلاد  
وجنوبها . وهناك طريق واحدة أخرى تمر  
من قندهار غربي جبال هندوكوش إلى هراة  
في القسم الشمالي . فترى من هذا التقسيم الطبيعي  
أن الطريق الوحيدة التي كان الملك أمان الله  
يستطيع أن يتصل منها بالحدود الروسية كانت  
طريق قندهار — هراة . فتحولت جهود الملك  
أمان الله إلى تأمين هذه الطريق وإلى الوصول  
منها لاستئالة القبائل الشمالية من جهة والاتصال  
بالحدود الروسية من جهة أخرى . وأهل حبيب  
الله فهم أو أفهم الآخرون أن تلك الطريق  
هي محور الحرب الحقيقي فاسرع جوسيع نفوذه  
في الشمال مختزناً الأودية الصاعدة بين سلاسل

جبال هندوكوش واستطاع بما بذله من المال  
أن يستميل القبائل الشمالية قبلما وصلت إليها  
دعاية أمان الله من طريق هراة البعيدة . وظل  
الفرقان يتراحمان في تلك الانحاء حتى وقع  
القتال بين أنصار أمان الله القليلي العدد في هراة  
وأنصار حبيب الله وكانت الفوز للآخرين  
وبذلك سدت المسالك في وجه أمان الله ولم  
يبق له أمل بالاتصال بالحدود الشمالية للاستعانة  
بالروس . ولعل هذا الموقف هو الذي دعا  
أمان الله إلى إطلاق آخر سهم في كتابته وإرسال  
جميع ما عنده من القوي نحو كابل لكي يضرب  
الثورة في قلبها بعد ما تعذر عليه تطويقها . فندد  
بما شرع في الزحف على كابل لم يبق في يديه  
الامر مقاومة كبيرة ولكنه عند ما اصد كثيراً  
عن مركز سوق الجيش وأقرب من كابل فاجأه  
قوات حبيب الله التي كانت قريبة من مراكز  
حشدتها بهجوم شديد . وكانت أعظم عددا  
وتجهزاً فغلبت على قوات أمان الله ولم يبق  
لأهل الافغان السابق أمل في مستقبل المعارك  
فلم يكده يصل إليه خبر انكسار قواته حتى أسرع  
في الانسحاب جنوباً واجتاز حدود الهند وسافر  
إلى بجاى .

أما وقد خرج أمان الله من ميدان الصراع  
الداخلي فازرعان الكيران الباقيان فيه يتنازخان  
على السلطة هما حبيب الله والجنرال نادر خان .  
وهناك أيضاً بعض صغار الاحلام الذين  
يريدون أن يستغلوا كل موقف يحاول كل منهم  
في الوقت الحاضر أن يستولى على البلاد ويصبح  
ملكاً عليها ولكن جهودهم محصورة في مناطق  
ضيقة وأنصارهم قاصرون على بعض عشائر  
لا تمتنع إلا بنفوذ محلي . فسترنا الأيام المقبلة  
لن يكون النصر النهائي ومن من الزعيمين  
الكبيرين يشتد ساعده ويسيطر سيطرته  
على البلاد .

وأما أمان الله فقد هلت عنه تصريحات قال  
فيها انه عدل نهائياً عن السعي إلى استعادة  
عرشه وانه بنوى أن يقيم في إحدى المدن

## الاسمنت المسلح ومختلف المنشآت والمصنوعات

من حنات هذا العصر تلك المادة التي اطلقوا عليها اسم الاسمنت المسلح، وليس في القراء من يجهلها.

وقد دخلت هذه المادة في البناء وصناعتها وكانت أبنية الاسمنت المسلح في مبتدا الامر غالية من الزخرف والاشكال البديعة فما لبث المخترعون والمهندسون والمعاربون أن أقاموا أبنية من تلك المادة عملاقة بالزخارف والصور البارزة فجاءت زهرة العيون.

ثم جرب اتخاذ الجسور (الكباري) من الاسمنت المسلح فصحت التجربة. وترقى الامر فدخل الاسمنت حتى في صنع القوارب والزوارق ثم صنعت منه سفن كبيرة نهرية في فرنسا ذات حمولات كبيرة وهي الآن تبحر مسيرة بالمحركات ولوحظ انها أشد متانة وأخف ثقلا من غيرها من السفن.

ولم تباخر الصناعة عن استعمال الاسمنت المسلح حتى في السلاح فقد صنعت مدفعان عيار ٣٠٠ ملمتر وهو عيار غليظ ليس فيها من الحديد الا الانبوب والباقي كله من الاسمنت المسلح وتوضيح انه لا يثار الا يطء شديد من صدمة اطلاق المدفع والاهتزاز الذي يحدثه الاطلاق واستطيع بهذه الكيفية أن يزداد عند الطلقات لكل مدفع ذى قاعدة من الاسمنت على ما كان مقراً وقاعدته من الحديد....

وصنعت عقود في البناء من الاسمنت أيضا وإبراج قدلت على مثابة وبشرت بعمر طويل لا تنال منها فيه تقلبات الاجواء والقوارض الطبيعية.

وأحدث ما كان من الاعمال بالاسمنت المسلح محاكاة الآثار القديمة الشائعة به فقد

أقاموا في فرنسا حديثاً ما يشبه المعبد الروماني كله من العمدة الاسطوانية الشكل الضخمة الحجم ومن فوقها (الزوية) او السقيفة المعهودة. ومن يصدير الفرق العظيم في الزمن والجهود والتكاليف والمخاطر ما بين بناء مثل هذا المعبد من الحجر أو الفرائيت وبين بناءه من الاسمنت المسلح تتولاه الدهشة ولا يلبث أن يحكم بان مادة الاسمنت الحاضرة هي مادة هذا العصر والعصور المقبلة



أثر في الشكل والارادة لك من الاسمنت المسلح الحديث ولا تمتاز مصنوعات الاسمنت واليعة بالمتانة والحفة فقط بل يقصر الوقت اللازم لصنعها واقامتها وقلة الجهود في الصنع والتركيب مع النفقة البسيطة نسبياً اذا قيست بالصنع والاقامة من مواد أخرى.

ولاعددهناك المصنوعات الصغيرة الأخرى التي صنعت من الاسمنت فنه الآن أنابيب في أحجام مختلفة وحاملات ورافعات وعمد واسياج وأربطة ودرج وحواجز وزخارف وحلي.... وغيرها مما صنع ولا يزال يصنع غيرها مما يهدي اليه الابتكار.

ولكن أبنية الاسمنت المسلح مع هذا تتطلب دراية وعناية وخبرة فلها مختصون بها ولا بد من اجراء تجارب في الابنية قبل تسليمها للاستخدام وشوهد أن الاسمنت المسلح ذو خاصية أخرى عرفت حديثاً وهي تحمله الضغط العظيم من

غير تصدع وإيلولة الى الانهيار فقد ضغطت عمدة متوسطة الاحجام بما زاد على ٥٠٠ من الاطنان فلم يبد عليها ضعف ولم تنفر بخطر.

وتخصص أبنية الاسمنت المسلح وتراقب للطمانينة على المتانة والاحتياط بالآلات خاصة.

ومن استعلاء أبنية الاسمنت على غيرها حتى الحديد أن ابنيها بعد الشد والاقامة والتثبت من المتانة بالاختبار لا تتطلب الصهد والجسور من الحديد مثلاً لا تستغنى في كل سنة عن كنف وتقوية.

وأبنية الاسمنت تقاوم الزلازل وقد شوهد هذا مراراً في اليابان وإيطاليا وشيلي وجوادوب وتقاوم الحريق.

أما في النفقات والتكاليف فقد قيل انها أقل من نفقات البناء بالحجر والحديد ونحوهما الى ما يقرب من النصف.

ومع كل ما تقدم لا يزال استخدام الاسمنت المسلح في أوائل عهده ولا يبعد أن تستحدث فيه على توالي الايام القبلية أما يجب لم تكن في الحسبان

### مكتبة شركة مصر

للتوريدات التجارية

٢٧ شارع المغربي

مركز مصرية قهضروها

الشركة مستعدة لتوريد المجلات والكتب الفرنسية والانجليزية والامريكية بأسعار لا تقبل مزاحمة وتقبل الاشتراكات في المجلات المذكورة وهي المتعبدة لتوريد الكتب والمجلات الخاصة للمكبة ومدارسها وبالشركة فرع مخصوص لتوصيل المجلات الى منازل المشتركين بدون مقابل وعلاوة على ذلك فانها تصدر جميع المجلات والجرائد المصرية للاقطار العربية والبلاد الاجنبية.



## لماذا تفشل الامم الغالبة الثروة المفاجئة تؤدي الى الخراب

وقد دلت التجارب ان الانسان يحتاج الى ثلاثة أجيال حتى يصبح سيداً (Gentleman). ولعل أصدق برهان على ذلك ما شهدناه هنا في مصر يوم ارتفعت آسمان القطن نتيجة تأثير الحرب العالمية، فكمن من الناس أصابوا ثروات طائلة لم يكونوا ينظرونها وكم أرانا هؤلاء المحدثون من صنوف الاسراف والمهوى ما لم تشهده مصر في زمن من الأزمان، فإذا أنت أردت اليوم أن تبحث عن أثر هؤلاء وجدتهم قد انتهوا الى ما كانوا عليه قبل ان يصيبوا الثروة المفاجئة بل الى ما هو شر منها وأساوأ منه كان اندفاعهم في الاسراف شديداً لم يقف بهم عند حد ضياع الثروة الجديدة بل أخذ في طريقه ما كان يجيرتهم في الحصول على هذه الثروة.

ويضرب الاستاذ ارشيبولد السن واضح تاريخ أوروبا من مبدأ الثورة الفرنسية الى عودة دولة البوربون، مثلاً ظريفاً في هذا الموضوع، بالرجل الكبير من الرماع الذي يجد نفسه اطم برميل من الخمر، فهو لا يكاد يراه حتى يحدث به تعبا يضع فيه غايته ويندفع في اعتصام الخمر حتى يسقط ميتاً سكرأ. وهذا على العكس من السيد الذي يملك مخازن تحوى الكثير من صنف الخمر الجيدة، فان هذا لا يشرب من مخزونه إلا بقدره، لانه يعرف من ملذات الحياة كثيراً غير شرب الخمر فهو يتذوق من كل منها قطرة، فلا يصيبه ما يصيب الآخر من تلف. ويقول الاستاذ السن ان هذا الاعتدال في التمتع بالثروة لا يمكن أن ينشأ فجأة فهو ينمو بطيئاً ولا بد له من أزمان طويلة حتى يصبح طبيعة في الانسان، لهذا ذهب أجيال وأجيال من الامة الى قبورها قبل أن ينشأ جيل يحسن التصرف ويرفع شأن بلاده وبنى عظمتها على أساس متين، وعلى قواعد صحيحة.

ويضرب الاستاذ كذلك المثل بالعمال الذين تراد أجورهم على غير انتظار بسبب حادث طارىء، فانك تجدهم أول ما يغفلون ان يكثروا من شرب الخمر ومن ملذاتهم الشخصية دون التفكير في الانتفاع بهذه الزيادة في حياتهم

وقد برهنت حوادث التاريخ، سواء في أحوال الشعوب أو الافراد، ان اقتناء الثروة قبل تعلم وسيلة استعمالها مؤد حتماً الى ضياع هذه الثروة، ذلك لان تعلم استعمالها يحتاج الى أزمان طويلة، قد تنتهي فيها الثروة قبل أن يكون صاحبها اطم بطريق استعمالها استعمالاً صالحاً. والشأن في ذلك شأن الامة الجاهلة المتوحشة التي تحصل على الحرية مفاجئة دون أن تتعب في الحصول عليها أو تدرس وسائل التمتع بها، فامر هذه الشعوب ينتهي غالباً الى التوحى والانحلال.

وفي الحوادث اليومية التي تقع بين أيدينا ما يؤيد صدق هذه النظرية. فانك تجد كثيراً من الوارثين الذين حرّمهم آباؤهم في حياتهم التمتع بشيء من ثرواتهم لا يلبثون حتى مات آباؤهم وينقلت الثروة الى أيديهم، أن يتدفقوا في طريق تبديد هذه الثروة كأنهم ماجورون على ذلك فلا يهتف في طريق ذلك التبديد خوف من العقاب التي تقتطرم فائمة ساعدياً لتلقبهم حتى يتهوا من عملية التبديد. وترى هؤلاء اعتياداً على ثروات آباؤهم قد انصرفوا عن الدرس والتحصيل وقضوا أزمانهم في حياة هؤلاء الآباء لا ينتظرون شيئاً غير موتهم، فإذا مات الآباء كان تعرض الابناء التبعاتى لمغريات الشهوة سائلاً دون نصرم في العواقب أو تقديرهم نتائج اندفاعهم في الاسراف والتبديد، بل هم لا يستطيعون ذلك التبرص والتقدير لانهم لم يودوه من قبل، لهذا ترام — كالام الغالبة — يستنفدون الثروة التي حصلوا عليها مفاجأة ولا يستبدلون بها ثروة أخرى تحمهم التدهور والخراب.

ومن الامور المشاهدة ان الرجل الذي يحصل على عشرين الف جنيه من ورقة يا نصيب لا يفنى. وان أبناء المحدثين في التعمه هم أشد ميلاً الى الاسراف من أبناء الاسر العريقة في الفنى

اذا كان للتاريخ فائدة يصيبها الناس منه، فأكبر قوائمه ما فيه من غير اذا عنى الناس يدرسها والاسترشاد بها وفهم كثيراً من أخطار الحياة. ولعل الامة البريطانية هي أكثر أطم الارض استفادة من عبر التاريخ يرجع الفضل في ذلك الى مؤرخيها الذين عتوا يدرس تاريخ الامم التي سادت العالم والتي لم تلبث بعد أزمان مختلفة من سيادتها ان أصابها الانحدار والتدهور وقد عنى المؤرخون الانجليز عناية كبيرة بتحليل الاسباب التي أدت الى فشل هذه الامم، وأظهروا هذه الاسباب واضحة امام أعين الامة البريطانية، فوجه قادتها السياسيون على اختلاف الأزمان كل عنايتهم الى اتقاء هذه الاسباب، والى توخى الطريق التي تحمهم الوقوع فيها وقعت فيه الامم الغالبة من قبل.

ولقد انتهى الباحثون في هذا الموضوع الى أن السبب الاول في فشل الامم المتحشة التي تقلبت على غيرها واحلت بلاداً غنية بمصادرها الطبيعية هو سوء استعمال هذه الامم للثروة التي أصابتها فجأة قبل ان تعلم وسيلة استعمالها. فأكثر الشعوب الغالبة كانت تعيش في بلاد خشنة ضئيلة الثروة فلم تعود الترف ولا التعم فكانت حياتها حياة حرب وقسوة حتى اذا تمت قوتها الجسمية وضاعت بها مواطنها اندفعت في العالم تجمد لها ميادين تستغل هذه القوة فيها. وهكذا كان الغزو والفتح وكان تقلب الامم البدوية على بلاد تمتعت منذ القدم بالثروة وفرة أسباب الترف والتعم.

فلما وجدت الامم الغالبة نفسها امام هذه الثروة المفاجئة اندفعت في اكتزاع أكواب الملذات حتى صابتها. وما زال بها هذا الاندفاع حتى أفقدها عناصر قوتها التي بها تقلبت على سواها، والتي لم تستبدل بها قوة أخرى تبقي عليها ما حصلت عليه بقوة سواعدها.

الينة ، وقد وضع الأستاذ ذلك باحصائية رسمية عن عدد شاربى الخمر من العمال وزيادة مقطوعة ما يشرىون تبعاً لزيادة أجورهم .

نتهى من هذه المثل والكثير غيرها الى بدأنا به القول من أن الحصول على الثروة قبل تعلم وسيلة استعمالها مؤد الى الخراب ، وان الحكمة تقضى بتدريب الناس على حسن استعمال كل ما يقع في أيديهم من قوة أو ثروة ، وهذا التدريب لا يجمي غفاه ولكنه يحتاج الى ازمان ، والى وجود ينظم الفكرى فى اظهار الناس على التاريخ وتصور الحوادث أمام أعينهم تصويراً واضحاً يصرفهم من غير جهد بما يترتب على حسن استعمال الشيء أو سوء استعماله من الأثر .

وما يدعو الى الأسف الشديد أننا من أقل الأمم غاية بدرس التاريخ والاستفادة بمبادئه وما فيه من عبر . ولقد أشرت في مقالاتى السابقة الى شعور بعض المفكرين يوماً من الأيام بحاجة الى العناية بالتاريخ وتحمسهم فى تأليف جمعية للتاريخ المصرى . أشرت الى ذلك ورجوت أن ينهض اصحاب الفكرة فى تأليف هذه الجمعية فيستأفوا عملهم ، وهم ، وفقه الحمد ، جماعة فيها كثير من المشتغلين بالتاريخ والآداب والفلسفة . فلو اذهب الادبية لا تقصم لتحقيق غايتهم . وقد توافر لهم من المال ما يصح أن يكون نواة طيبة للبدء فى العمل فقد جمعا على ما أذكر خمسمائة من الجنيهات للصربية ، وهذا المبلغ مودع فى أحد المصارف لحساب الجمعية منذ سنوات . فهل يستطيع الانسان أن يبرر سكوت هذه الجماعة وثقافتها عن العمل الا بأنه نوع من الكسل الذى لا يليق بقوم أحسوا من قبل بحاجة بلادهم الشديدة الى درس التاريخ لما فى درسه من فائدة محققة ، وكان شعورهم هذا قوياً لحد أن دفعهم الى الدعوة للعمل والى جمع الاشتراكات ، ثم اذا هم بعد أن تمت لهم المعدات كلها ينأمون نوما عميقاً . وهل يرضى أمثال هؤلاء العلماء النابهون أن

يوصموا بوصمة الكسل التى لا يرضى كسالى التلاميذ أن يوصموا بها ؟

وبعد فيحسن أن لا تختم هذه الكلمة قبل الاشارة الموجزة الى الامبراطورية العثمانية التى شملت مكاناً لا يستهان به بين الأمم الغالبة ، والتى انتهى بها الامر الى الانكماش مرغمة ، مما يؤيد النظرية التى قدمناها . فقد استطاع الأتراك أن يفتحووا كثيراً من بلاد العالم ويخضعوها بقوة السيف لسلطانهم ، وقد اتسع ملكهم يوماً حتى شمل قسماً لا يستهان به من شرق اوربا وجنوبها الى جانب امبراطوريتها الواسعة فى آسيا و أفريقيا ولكن الأتراك الذين وجدوا أنفسهم بحاجة امام هذا الملك الواسع تحصرلوف فيه على ما يشتهون وامام تلك الثروات الطائلة التى تهرى العيون ، لم يعرفوا كيف يحسنون ادارة ذلك الملك واستعمال تلك الثروات . لقد غلبوا الامم التى غلبوها بعد السيف . فقبل اليهم انهم يستطيعون الاعتماد على هذا السيف نفسه ومقصوا يسرفون فى تنصهم بما وجدوا أنفسهم امامه من رف و ربح ، واهملوا شؤون الامم التى خضعت لحكم ولم ينهوا من أمر هذه الامم الا الحصول على الاموال فى شكل ضريبة أو جزية لا يهتم بها كيف يحصلها عمالها ، ولم يهتموا فى العام بمحصلتها . ولم يفكر الأتراك فى التمسك مع الزمن وفى الاستعداد للمستقبل ، فلم تلبث الامم المتحضرة لهم ان فكرت فى التخلص من يدهم واخذت تسعد لذلك بالاختذ بكل جديد فى العلم والندنية وفى القوة المادية ايضاً والأتراك مع هذا نيام متمدنون على سيوفهم الى علاها الصدا وأصبحت لا تصلح سلاحاً للعصر الحديث وانسلطت الامم التابعة لتركيا من سلطانتها الواحدة بعد الاخرى ، وأخذ الأتراك بالتورث تحط بهم من كل جانب ، وهكذا استنفدوا قوتهم التى أحصلتهم الى ذلك الملك العظيم قبل أن يصلوا وسيلة الحكم وقبل أن يحسنوا استعمال الثروة التى وقعت لهم ، وهم كذلك لم يستبدلوا بقوتهم الذاهبة قوة جديدة . واليوم قد رأى مصطنى كمال بطل تركيا اهتاداً لبلاد من الدمار الحقيق ان يجعل عاصمة الترك فى وطنهم الاصلى وان

يحصص الملك فى ذلك الوطن غير مضمك فى الترك بما كان لتركيا من مستعمرات ذهب بها فساد الحكم وسوء استعمال السلطان . والذى نرجوه النهضة على قواعد ثابتة من تحارب الحوادث تهتدى فيها بما فى التاريخ من عبر عبد الحيد حمدى

مسير أفغانستان بعد أمان الله

( بقية المنشور على صحيفة )

الاورية ويعيش عيشة اطمئنان وسكينة . فاذا صح هذا القول كان امان الله اول ملك فى العالم أكره على التنازل عن عرشه وقطع كل أمل فى الرجوع اليه حالاً حبط أول سعي من مساعيه . فالتاريخ يؤكد لنا ان اصحاب التيجان لا يلسون قيعانهم ولو قام العالم كله فى وجوههم وما زالت أسرة البوربون واسرة بونايرت تطالبان عرش فرنسا حتى الآن . فتصرع الملك امان الله بعد على الاقل غريباً فى يابه . ولعله اضطر اليه اضطراراً لأنه عرف انه مازال فى قبضة الذين كانوا السبب الاكبر فى نكته فاذا كان لا بد من تصرع من الملك امان الله يدل على خطئه فى المستقبل لهذا التصريح لم يمن وقته بعد . فلا بد لنا من أن نتنظر قليلاً فيما يستطيع السفر الى بلاد يمكن فيها من أن يقول ما يشاء وبفعل ما يشاء .

وبما أنه قد قتل فى الذهاب الى كابل من طريق قندهار فقد يسمى الآن الى الذهاب اليها من طريق موسكو اذا لم يجد طريقاً لندن خالياً من العقبات .

## البلاغ فى طرابلس الشام

تمتدح يسع البلاغ الأسبوعي فى طرابلس الشام هو حضر السيد عمر نعمان الرفاعي تمتدح يسع عموم الجرائد



## زيارة صاحب الجلالة الملك لجمهورية تشيكوسلوفاكيا



مازاريك رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا

ومورافيا وسيليسيا ومن اقليم سلوفاكيا والجزء  
الروسي الواقع فوق جبال الكاربات وتبلغ  
مساحتها ٢٤٠٠٠ كيلو مترا مربعا وقد دل آخر

الصالاة التي يطلق عليها اسم « الاسيانية » وهي  
أكبر صالات الرقص في جميع قصور العالم  
ويشهد الملك في صباح اليوم الثاني استعراضاً  
عسكرياً ويؤزر جامعة براغ ويتناول الغداء  
مع رئيس الجمهورية

وفي المساء يقيم الدكتور بنيتش وزير الخارجية  
مأدبة عشاء تكريماً لجلالته في البهو الذي يعتبر  
أجمل أبناء قصر الرئيس مازاريك

ويؤزر الملك في صباح اليوم الثالث قصر  
« كارلوتين » الذي شيده الملك شارل الرابع  
وهو من القصور الأثرية التاريخية وفي مساء هذا  
اليوم يقيم جلالته في دار المفوضية المصرية مأدبة  
عشاء تكريماً للرئيس مازاريك

وسيزور جلالة الملك أكبر مصنع حديدي  
طلي في مدينة « بلسن » ثم يزور بعض مدن أخرى  
وتستغرق هذه الزيارة ثلاثة أيام أيضاً يسافر  
جلالته بعدها إلى فرنسا

والجمهورية التشيكوسلوفاكية وليدة الحرب  
العالية حيثت حدودها بمقتضى ثلاث معاهدات  
أبرمت في سايكس وسانت دي رينون وسيفر  
وقد تكونت من ثلاثة أقاليم تاريخية هي بوهيميا

في العام الماضي زار مسيو مازاريك رئيس  
الجمهورية التشيكوسلوفاكية مصر ومعه كريمة  
زعيمة النهضة النسوية هناك وتبادل مع صاحب  
الجلالة الملك فؤاد الزيارة فقد زار جلالته  
في سراي عابدين ورد الملك الزيارة له في دار  
مفوضية تشيكوسلوفاكيا بشارع القصر العيني  
وفي هذه الدار المعتبة أرضاً تشيكوسلوفاكية  
في اللغة السياسية انتهر الرئيس مازاريك الفرصة  
ودعا جلالة الملك لزيارة بلاده



الدكتور بنيتش وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا  
وفي يوم ٢٩ يونيو الجاري يلي جلالته هذه  
الدعوة إذ يصل إلى العاصمة براغ في قطار  
خاص يقبله من مونيخ عاصمة بافاريا ويرافقه  
فيه مسيو هورسان ووزير تشيكوسلوفاكيا  
المفوض في مصر من حدود بلاده من الناحية  
الألمانية ويكون في استقباله في المحطة الرئيسية  
لعاصمة الجمهورية الرئيس مازاريك ومعه وزراؤه  
ويترنل جلالته ضيفاً على الرئيس في قصره  
ويذهب إليه يوم وصوله في عربة تجرها أربعة  
جياد بيضاء اللون كانت خاصة بالامبراطور  
فرنسا جوزيف امبراطور النمسا السابق  
وفي هذا القصر يقيم الرئيس في مساء اليوم  
الاول من ايام الضيافة الرسمية الثلاثة مأدبة  
عشاء تكريماً لجلالته تعقبها حفلة ساهرة في



قصر الرئيس الذي يتنزل به جلالة الملك

ويت الدكتور بيتش وزير الخارجية الى أسرة من كبار أسر المزارعين ، ولد في عام ١٨٨٤ وتعلم في براغ وباريس وقاز بلقب الدكتوراه في الحقوق والفلسفة وكان أستاذا للاقتصاد السياسي في أكاديمية براغ الاقتصادية واشترك بعد الحرب مع مسيو مازاريك في الجهاد السياسي ويتألف البرلمان التشيكوسلوفاكي من مجلس النواب والشيوخ ويصون المجلس الاول من ثلاثمائة نائب يمثلون ٢٣ دائرة انتخابية وفي هذا المجلس ١٤ رواقا لاهزاب مختلفة ممثلة في المجلس بينها حزب شيوعي مؤلف من ٤١ عضوا برئاسة مسيو هاكن

ويتولي مسيو جان ماليتر من الحزب الجمهوري رئاسة مجلس النواب

ويبلغ عدد اعضاء مجلس الشيوخ خمسين ومائة عضو يمثلون بالا انتخاب ١٢ دائرة ويوجد فيه من الاروقة مثل الموجودة منها في المجلس الآخر

### أصغر موسيقية في العالم

سمع مجلس التحكيم لمجعية ليوبولد بلان الموسيقية في مباراة عامة في الموسيقى بباريس أصغر موسيقية في هذا العصر هي الطفلة سونيا لويبيه التي لا تتجاوز من العمر ٤ سنوات ولم تعلم اللعب على الكمان الا من نحو سنة واحدة وكانت صغيرة مثلها ومع هذا فقد بهرت المحكمين بمهارتها وصحة عزفها وعلمها التام بالمسافات والانغام . وقد توضح انها من أسرة موسيقية نشأت بين أصوات أوتار الكمان واليانو

### البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد

١٩١٤-١٩١٨ « وقد نقل هذان الكتابان الى عدة لغات

وأضاف الى اسمه لقب « جاريج » لشدة حبه لقرينته الامريكية النشأة المماثلة هذا الاسم والتي تعارف بها في عام ١٨٧٦ في عهد الدراسة في جامعة ليزج وقد ماتت في ١٥ مايو عام ١٩٢٣



فتاة تشيكوسلوفاكية تلبس الثياب القومية

ويقوم الرئيس مازاريك في قصر يطلق عليه اسم « براغ الرابع » ويدير فيه شؤون بلاده وتنقسم ادارة العمل فيه الى قسمين أولها مدني والثاني ، عسكري

احصاء عمل في عام ١٩٢١ على ان عدد سكانها ١٣ مليوناً و ٦١٢ ألف نسمة منهم تسعة ملايين تقريباً من التشيكوسلوفاكيين وثلاثة ملايين من الألمان والباقيون من مجريين ويهود ويولونيين وغيرهم .

وكان رئيس جمهوريتها مسيو توماس جاريج مازاريك أستاذاً بجامعة براغ ويعد من فلاسفة القرن العشرين وقد ولد في يوم ٧ مارس عام ١٨٥٠ من أبوين فقيرين أرادوا تعليمه حرفة الخدادة ولكنه بعد أن مارس هذه الحرفة مدة نزع الى العلم ونجح فيه وتخرج من جامعة فيينا في عام ١٨٧٦ حائزاً لقب دكتور في الآداب وفي عام ١٨٩٠ بدأ بهم بالشؤون السياسية فالتف مع زميلين له حزب « تشيكو الفتاة » وانتخب نائباً في البرلمان النمساوي مرتين في عامي ١٩٠٧ و ١٩١١

وهو يمثل استقلال بلاده وفي سبيلها احتمل الآلام التي مدة أربع سنوات ، وهو مؤسس جمهوريتها التي جاءته منقادة ولم تك تصلح الا له اذا انتخب رئيساً للمرة الاولى في يوم ٢٧ مايو عام ١٩٢٠ وأعيد انتخابه في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٧

وألف كتابين أطلق على أولهما اسم « أوروبا الجديدة » وسمى الثاني « الثورة العالمية في حرب



دار البرلمان التشيكوسلوفاكي في براغ



مختارات من الأدب

## السعادة

## لتي دور بانوف

الكاتب البلغاري المعاصر

« هو اليوم يناهز الخامسة والاربعين وقد قضى حياة شريفة  
« مفلسة بالألام فنى الى سيريا دهرأ وأقام في القرس حيناً . فلا  
« غرو اذا نزع قبا يكتبه الى الشاعرية والخيال والثورة على الحياة  
« وهذه أول مرة نشر له شيئاً في لفتنا . . . »

كان فتياً ، أبيض القد ، جميلاً  
لماذا كان ينقصه ؟  
السعادة . . .  
وكان الحنين . . . الحنين اللهاث الشديد ،  
يقبضه أينما ذهب كالطفل  
لما الذى كان يحن اليه . . .  
كان يحن الى شىء . . . . . بل الى  
كل شىء . . . . .

\*\*\*

ووقف الليل يفتني وهو معاق وردة لم  
تفتتح بعد عن كها ، وكان لجنه الوضاح كزفير  
الصباح يملأ الفضاء البعيد نقاً ، وكان كل شىء  
عداه في الكون صامتاً ، وكل سميح بمسك  
الافاق مسحوراً ، وكانت السموات والكواكب  
والقمر كذلك في طرب يستمعن الى شذوه  
ذاهلات منشيات بحميا للذة والحب . وكما  
سكت الليل لحظة ليسترد أنفاسه ، غمرت الكون  
كله زفرة غرام وحنين . فلما الارض فتاوت  
من أعماق صدرها وتهدت ، وسرت آهتها الى  
الشجر والعشب والكواكب والقمر ، وتبدد  
صداها الخافت لا يكاد يحس ، فوق قتل الجبال  
الثانية . . . . .

كل شىء كان يناو من سحر وقتة ولذة  
مسكرة ، وفي ذلك التناو كان يكن الحنين  
وليد الحب

وكذلك في ظلال الاشجار المعمرة وفوق  
العشب النقيد الاخضر جعل يفتنى النهار والليل  
معدداً مستقيماً يرى الساء ببصره

وتسلت زفرة من مكان مجهول خلال  
الاعداد فست الأفنان والاوراق باقسامة حنان  
ورفق . ووقفت الاشجار الفخام والدوحات  
الباسقات ، والسرشات القارعات ، صامدة جامدة ،  
ينبعث منها سكوت قديم مستطيل . وقد غمرها  
سبات عميق ، وفي أحلامها الابدية تختفى اسرار  
غامضة ، ومكنونات مهمة ، وكأنها خشي النسيم  
ان يزجها من سكينتها الغامرة الفاشية فتزورها ،  
فلم يزلها غصناً ، ولم يزل فنتاً .

فلماذا تراها نائم هكذا نومة الموت

ألبي تلم هذا الفتى الباحث عن السعادة  
جواب سؤاله بذلك السبات السحري الرهيب .  
ووقف ينصت الى خير النهار التامع في راس  
الجليل ، وكان النهر يتعذر من حيث ضجع الجليد على  
قنة الجبل كما لو تكس النلج طبا وهو يصطفح  
ويرتمي على الصخور . ويدفع الحجارة في  
متعذره ، ويحدث ندي الجبل بمسيلة ، وينع  
له المجرى رويداً ، وبهدف تياره الزاخر كل  
شىء في طريقه . . .

ولكن الى أين هو مسرع هكذا مهردل  
انه لا يدرى ، فقد مرت عليه أحقاب  
الزمان وهو على هذا النحو يتدفق عمنواً ، ويتدفق  
ثائراً ، جاهلاً الى أين مذهبه ، وفيه جريانه ،  
وما يدرى لعله سيجلاشي في البحر أو يقيد  
في الرمال وانهمه الفقر . ولكنه لا يعرف .  
ولكنه لا يدرى . . . . . وهذا المجرى الذى يمشه  
في الفضاء وهذا الزبد الذى يعلوه ، أليسا  
هما بعض مظاهر الثورة العاجزة وسخط الضعيف  
على . . . المجهول الغامض المرهوب  
الرغبة . . .

لقد اقتض حملها الثقيل المرق صدر هذا  
الفتى الحالم فلم يستطع عليه صبراً ، فراح يضرب  
في الارض ، يبعث عن السعادة ، وكذلك  
جعلت الشمس تنهض ثم تهوى ، والايام تتعاقب  
والسنون تكرر . ولا يزال الفتى هائماً على وجهه

واستوسل الليل يفتنى ، وأرسل القمر المبتدر  
أشعثه اللينة لتعاق أعواد الورد والزهر وتحتضن  
الليل ، وجعلت الكواكب تصفى الى اغنية  
الحب وتشجع باقسامتها الطائر الشاعر مهيبه  
به ، ألا غن أيها العزيز ، وأعلا سمع الكون  
غنا وشدوا !  
فتحمس الطائر في غناؤه وجعل يفتنى الوردة  
ويضمها اليه ، ويحتويها في صدره . ويتوسل  
اليها قائلاً « فتحي أيتها الحلوة فتحي » ودعنى  
مرة في العمر أنشى بيمك العذري لم يسه بعد  
أف بشر . وارتكبي أدفن رأسي بين أوراقت  
الحراء . . . . .

وكذلك راح الليل يتوسل ويترجى ويكي  
ويقباكي الى أوان سحر . واذ ذلك بدأ شذوه  
يغثت رويداً ، وهضت الرغبة الجامدة في تضاعف  
صوته تنصب ، الى ان كف الصوت الفرد عن  
مدحه ثم تأوه . . . ثم زفر

وفي تلك الآهة المستطيلة التي سرت خلال  
الدوح والشجر ، بكت الرغبة المجذبة الامل . . .

\*\*\*

هنالك وقف الفتى طويلاً يستمع الى شذو  
الطائر الصراح بعد ان طال صمت ، وقد أسهده  
الام ، وأرقه الحنين اللهاث  
وانساب دودة الرغبة الذذاعة الى أعماق  
نفسه حتى أمسكت بشغاف فؤاده

وجهه الذابل المغضن ... اقترأ قد تذكر الساعة  
شبابه الضائع ، وصباه الذي ذهب ورحل ،  
ثم ما لبث أن شرده به الخاطر ، ولم يقل شيئاً ، وطال  
موقفه القتي به ، فلما نادى برقع اليه البصر ، كان  
منطقه خشياً جافاً . قال أيها الغرور ما الذي  
غرك من دنياك ، وقتك من طامك ، لاسعادة  
في هذا العالم . بل كل شيء حلم وكل شيء باطل  
وخيال ... فيكي القتي بما سمع . وقال علام اذن  
اريد الحياة . ولم أعذب فيها وأشتي . وما مرد  
مطافي هذا وتاويي . فرق له الشيخ وبني لحاله  
قال لا تبك يا بني ولا تنصب . هاهو ذا الطريق  
الذي لنفسك . فاذهب فانك لا تزال قتيماً . وما  
ذهب أحد قبلك في هذا الطريق وآب ، فان  
أيت منه أبت والسعادة معك !

فشي القتي في وجهه ، وقد نسي عياده ،  
وعاد يذب الى نفسه الامل ، فجعل يصعد  
الحضاب ، ويشق طريقه في الجبل الوعر ،  
وخلال الصخر ، حتى ألم على غور سحيق  
فوقف قبالة متردداً مبهوئاً خائفاً . وكان ذلك  
الغور قد تناوب الجبل الاشم عنه قفقر وغار من  
رأسه الى قدميه . ولكنه كان ضيقاً لا يهجز  
القي عن الزنوب من حافته الى حافته . وكانت  
الرياح ترف ، ومن الاعماق تصاعداً العلام متكاثاً  
وخريراً الامواه المتصجرة من العيون يصم الاذن ..  
ولكن ذلك القتي لم يخف من هذا كله ولم يرج  
وانما هناك على الحافة الاخرى من تلك  
الهاوية ، على صخرة قد علاها العشب ، رقدت  
جنية من بنات القاب مرتفعة ، وقد اصطبغت  
جدائل شعرها الذهبي بحمرة الشفق والشمس  
تتعدر ، وكان صدرها الناهد يهبط ويرفع في  
نظام مطرد ، ومن عينيها الناعستين تبعت  
نظرات رهييات غامضات ساحرة .

وقف القتي حيث وقف ، مبهوئاً بعد البها  
ذراعيه تضرباً وتوسلاً وقد عرف اذ ذاك فاذا  
غنى البليل ، وتدفق النهر من رأس الجبل ، وأدرك  
لم صمت الشجر المعمر في الدهر ، ولم عزف راعي  
القم على ربابه اوان سحر .

( البقية على صحيفة ٢٥ )

بل أنا هنا وخرافي كما ترى . خططنا القيام ، وهرأنا  
حيناً الجليد . وأكبر قلبي ان السعادة ليست  
جنية من جنات القاب . لانني أعرفهن جميعاً .  
ولقد سمعت الناس يقولون إن هناك ... هناك ...  
ألا ترى ... مدينة جميلة طامرة . فمن يدرينا لعل  
السعادة تسكن ثم ونقيم . ولكني لا أعرف .  
ولم أذهب الى تلك المدينة قبل الآن .

فاشدد حثي القتي الى ما يطلب فسار في طريقه  
يطلب تلك المدينة .

وكانت في الحق مدينة جميلة غيبية لم يشهد  
من قبل لها مثيلاً ... قصور هناك عالية ، ودور  
ثم منيفة ، وحواريات ومناجر ، وحدائق ومنايات  
أزاهر ، تستحم جميعاً في ضياء مشرق باهر ،  
والثروة والنعمة والترف يادية في جلال ظاهر .  
فعطف على طريق في المدينة . فوجد بجانب  
سور بستان ناضر غلاماً يسأل الناس احساناً ،  
بصوت مغمم حزناً ، وقد وقف يرجف من البرد ،  
ويشكو سقياً .

لمضى القتي في طريقه هارياً من ذلك المشهد .  
حتى أتى على دار التمثيل . فوقف بطل من احدى  
نوافذها المشرقة على الطريق ، فاذا النظارة من  
فرح واغياب يصفقون لمحة حسناء في ريع  
الشباب ويهتفون ، واذا هي تصغي لهم شاكراً  
باسمة ، وكان السعادة تسطح من خلال تلك  
البسمة الساحرة . ولكنها لم تلبث أن دخلت  
حجرة ثيابها ، فها لكت على مقعد متحركة  
القوى ، وراحت قلب كمها حسرة وغما ،  
وتبكي حزناً وهماً . فاطلقت القتي هارياً من المدينة  
لا يلوى على شيء . وكلما تصور تحيب الغلام  
السائل ، وبكاء الحناء الفاتنة ، أغد المسير  
واوفض ، وكذلك راح يضرب في الارض ،  
حتى مر في رأس جبل يكحف وجد عنده شيئاً  
ناسك بعيد ، بعيداً عن الناس . قريباً من الله .  
قال وهو يطلطف السلام عليك أيها الشيخ . هل  
تعرف أين تقيم السعادة وتسكن . وكان الشيخ  
مكبا على كتبه يكشف من جوفها حكمة العارفين  
فاطرق ملياً قبل أن يجيب ابن الارض وسأكن  
الحضر على سؤاله ، ثم رفع رأسه المثقل فنظر  
الى عيني سائله ، وقد اومضت انبساطاً مرة على

يذرع الارض ، ويمر بالقرى ، ويمجوس خلال  
الديار ، قى قرية منهم اتي يوماً على الفلاحين  
وم نيام بعد مشقة الكدح ، وعناء العمل ،  
وقد لفت الظلام اكواخهم الصغيرة المسكنة ،  
وكأنما هو عيشي في تلك القرية النائمة الهاجعة  
في مقبرة خرساء صامتة .

فصاح القتي منادياً ، أيتها السعادة . أين  
أنت ؟ فلم يسمع جواباً ... فدلغ الى كوخ  
هناك والقلب خافى موجس خيفة ، واذا به  
يسمع من خلف الباب أنه غنوقة ، وزفرة يأس  
منقوعة من الاعماق . تلك هي السعادة قولاً ريب  
تروج وتل في موهن من الليل وفي ظلام ذلك  
الكوخ البهيم .

فشي القتي في طريقه حزناً مغموماً .  
وراح يعبر أنهاراً ، ويمجرات وودياناً ، ويصعد  
ري وحزونا ، ويهبط سهولاً وقيعاناً ، وما عثم  
أن أتى في طريقه على راعي غنم قد سرح  
خرافه في المرعى الخصب لتاكل . والعشب  
جلالاً يندى الصباح . وقد جلس الراعي وهو  
قن في أول مراحل العمر على صخرة هناك يوقع  
على ربابه ، مرسلأ بصره الى النضياء الواسع في  
حلم الحالمين ، وكانت الانعام لينة ودیعة كأول  
خيوط الشمس قد ذر قرنها في المشرق ، حائلة  
ناعسة كعني عذراء خفزة ، وقد فاضت وانحدت  
وامتزجت كالغمام الايض اللزالي فوق الجبل ،  
ثم تسلبت مثله كذلك زاحفة في رفق فوق  
الدوح والصخور والقاب .

ووقف القطيع يصغي للحن الراعي .  
فدنا القتي منه . قال نهنى علام غنى ؟ وقيم  
غنأوك ؟ ...

قال أنساني فيم الغناء : وهل شيء يغني  
هذا الهواء . وترف هذه الرياح . انني أغنى  
لاني عن الغناء لا أستغنى ... وغنائي حزين  
شجي ... لانه تدب على أشياء ضائعة ، ولحفة  
على أشياء ليس لها وجود .

قال القتي أو تعرف السعادة أيها الراعي .  
قال السعادة ... لم ألقها يوماً في جبالنا هذه  
ولم ألق عليها مرة في مزارع الشاه ومزارع النعم .



## مصرع كليوباترا

لامير الشـعراء احمد شوقي بك

...

شرى فى العدد السابق قطعة رائعة من رواية « مصرع كليوباترا » الى القها ونظمها صاحب اسماعه احمد شوقي بك أمير الشعراء وبشر اليوم تحفة أخرى من هذه الرواية التى تعد فصلاً جديداً فى عالم الشعر والقصص .

وموقع هذه المطبعة لى بشرها هما فى فصل الاول وأطفال رسوب أمم مكتبة قصر كليوباترا ، العجور امراء اسعدي ، وأدى بحب كليوباترا وبغاريها من حوله من شارب ، ثم حاني وديون وليسياس ماغده وفي المكسة وكلهم باقم على كليوباترا ، متآمر عليها ، يحيط لىها حوم الشر في حلاصها بصر كمنك ، وفي حصاصها كمرأه . وأوسس هو بكاهن مصري الاكبر وهو مورع بين عاطفين ، لعط على كليوباترا والعص للوراء

حاب :	ذات الجلالة سيدي	قد آذنت بالزياره	حاني :	أحب ؟ من هو
ريون :	هذه حجرها لا عدت	طيب رباها ولا ضوه حلاها	زيون :	سم
	كل يوم تجلى ساعة	ههنا كالشمس في عز ضهاها	حاب :	من روى لك الكذب ؟
	بدح بدرسي ملكها	لله مكب أوسى هو	ريون :	إلى أحب من عجب
	« عذبتا نفسه في ركن قصي من أركان المكتبة »		حاني :	من لم يحب لم يؤد للشباب ما وجب
	أما الشباب فقد بعد	ذهب الشباب لم يعد	حاني :	« متهاكا »
	ويحي أمن بعد النير	ن وقد مررت بلا عدد	ريون :	لكن أددى الهوى وليس لي منهيب ؟
	أو بعد طوب عارلي	ومكان علمي في السد		من السؤال من أحب
	حتى عاب على ما	لحق قبل على أحد ؟		من الشاب ككف ؟
ديون :	« هامسا الى زميله »			ما بال يشرك إيمحي ولونك الغض شعب ؟
	حاب ليسيس . قم .	أب ريون معرم		فيك تكاد تشكك ؟
	فصح الشبح حله	والهوى سس حكم	حاني :	« ساخرا »
بساس :	من الشبح موع	ليت شعري ممت		أف ريون واضح من الفواني
ديون :	ومن حني يا زرى ؟		ريون :	« غاضبا »
حاني :	« صاحبكا »	كل حاب سيعلم		أعلم يا غلام على عشقا ؟
زيون :	« مستمرأ في حديث نفسه »		حاني :	دع الانكار قد برح الخفاء
	ما لي حنت فصرت أنهم الشباب وأصطهد		ريون :	ومن أملاك
	لم ألق رأسا قاهما	إلا حملت له الحمد	حاني :	أنت
	ووجنت لاعج غيرة	بين الجوانح يتقد	زيون :	وكيف
	فكان ظلمة شعره	في مقلتي هي الرمد	حاني :	
	وكأني سرقت دوا	نه شدي استعد		تهدى
	وبو ان لي ودا قاسا	ت ما مكيت على ولد		كحوم بوج وبس يدري
	حرا وحقا أن يكون	ن بها ملن أو وجد		أبعد العطف والاشفاق بشي
	شحن بعدد مهجي	إن الشكك في حكمه		مكل في رأيت رعت صا
	« بلغت الي حاني ويطيل اليه النظر ثم يتأديه »		زيون :	« لنفسه »
حاني يني				إلهي قد فضحت وضل شيبي
« يأتي اليه حاني »				« لحاني »
قل ولا تخف على : هل تحب ؟				صدقت بقولي داه دخيل
				وليس الي الدواء لي اعتداء

تخيت رأسين لا واحداً اذا امت الارض هام الرجال  
أطاطي رأساً مجد النبوغ وأخض رأساً مجد الجمال  
حاي : ديون . لساس : « يلف بعضهم إلى بعض أسفا »  
أشوا : « يلوصبتين وقيصرون »

أما يفنيه عن رأسين رأس فيه وجهان ؟  
فجئاً هوى مصرى وحياً هوى يوناني  
وي مجلس « لبيوس » وأهلونيوس روماني  
وان لاني أنا لقصر ر قنوي وسوداني  
« يدخل الكاهن أنويس من باب مقابل »  
الملكة : كاهن الملك سلام لا عسماً بركاتك  
صل من أجلي ولا تأس صغاري في صلاتك  
أنويس : ربة النيل التحيات الزكيات لذاتك  
حرس تاجك إزيه من ومدت في حياتك  
الملكة : هوذا ابني قيصرون يلقني فصحانك  
الكاهن : « لئمه »

إزييس كيف أصلي على ابن بولويس قيصر ؟  
أبوه حال ولكي فرعون أعل وأكبر

### زرن الارض



آلة اخترعها بعض العلماء الأمريكيين ويؤمن أنه يعرف بها وزن الارض

على تلوت الانبياء ، قبل لي  
أرى ولها وأحسبه جنوباً كسانيه على الكبر القضاء  
وتعطي حين تلقاها ابتساماً وأطونيوس يطلي ما يشاء  
صباحها مغازلة وصيد وللادح والقبل المساء  
أترضى أن يكون سرير مصر قوائم الدمار والغاء ؟  
أنهم أمة تشيد فرداً على أنقاضها ؟ بس البناء  
أبي ، شيخني ، اجترأت عليك فاصنع

ظم أك أجترى لولا الوفاء  
قد آن التكاشف والتواصي بما توحى الكرامة والاماء  
تعال إلى جماعتنا ، قانا جنود الحق يجمعنا لواء  
شباب نحن يمزنا شيوخ بهم في المدلعة يستصاء  
كنى ، إلى فضت يدي منها ومزق عن بصيرتي الفشاء  
أبي زينون قد بحت من السر بمكوني  
وما غيرك زينون على السر بمامون  
« بشر إلى ديون ولبساس »

أحي هذا أنمي وحل داك مقدوني  
كلا الحلي لحنى كما أدعوه سعوي  
كلا الحلي دو جد ناص اليس مدعوي  
فليب في هوى مصر وفي طاعنه ديون  
وسيب الوطن العا لي ماجس والدين  
ولم نصير على حكم لرومية ملعون  
ولنا حرب أكناف ولست حرب أطون  
ولا نخضع للساس ولا عجع بالين  
ولم يسق علي الود لروما غير رشون  
معاد الله عدوني من العصاة عدوني  
كسالك الله يا روما لباس الذل والخور  
أبي ، أنت الطبيب وكل داء له في حيدليك الدواء  
فهي لها ابن ساعته وعجل يعجل في المياه لك الجزاء  
لعل سمومك الزعف المواضي من الانبياء وهنتها شفاء  
« يدخل جندي من حرس الملكة ملعاً قدومها »

مارس : الملكة !

ديون : « كاتما يقيق من حلم »

الملكة : لا برحت بملكه !

ودام مجد الملكة !

« تدخل كيلوبتر ومن وراثها ابنا قيصرون بين وصيتها شرميون »

وهيلانه ومن وراثين أنشو مضحك الملكة وأنا القصر »

ملكه : تخمق لا مناء المسكبة وشيخهم أعلى الشيوخ مرتبة

ريون : سلام المماوات في مجدها على ربة التاج ذات الجلال



## عقول المصريين في خطر !

الاطباء والاختصاصيون يشعرون الداء فهلا وصفوا الدواء !!

للكاتب الكبير الاستاذ عبد لطيف حجة الحامى

مستشفى بعثة واه حاصى يقول جميع سبب  
المرضى ، وادرسى من مستشفى الدس فوري  
حرام وطهرت عليهم أعر من الحنون ، فوسعو  
حت لتحصى فنت انهم مرضى حقيقة ووج  
اعداؤهم من عاكة ولقبات بمقتضى خص  
٥٧ من قوتون عقوبات الاهلى المصرى ، و  
هذا المستشفى يفسد المرضى لاندرون عن  
الاجور وهم على ثلاث درجات : مرضى البرية  
لاولى ويدهون ١٧ جنيه والثانية ويدهون  
والثالثة ويدهون ٣ جنيهات وغيرهم من الفقراء  
٩ جنيهات يعالجون ويطعمون عماداً ويحصل  
النسبى بعض عقابهم من أهلهم بالوسائل الادارية  
ولا يوجد تشريع خاص باستبقاء اى مريض  
فى مستشفى ويمكن لاهله وضعه اليوم واخرجه  
غداً ، ونظام الادخال والاخراج اذارى عى  
ولا زال نذكر حادثة حسن مرعى الذى دخل  
المستشفى فى سنة ١٩١٠ وخرج بعد ذلك  
بحيلة ولم يستطع مدير المستشفى رده اليه لعدم  
النص فى القانون على مثل هذه الاحوال ، وقد  
حاول عبد الحاقق الدلبث فى الذى أطلق النار  
على المنقوره سعد باشا اى من مستشفى  
بحيلة ، فكشفت فى اللحظة الاخيرة ، ولو أنه  
نجح فى القرار لم يكن فى وسع السلطات  
اليه السبب المتقدم .

ويظهر جلياً ان هذا المستشفى قد صاق  
من فيه ومثله فى ذلك كمثل السجون المصرية  
فهو لا يتسع الا لـ ١٨٤١ مريضاً تماماً ويجب  
أن يتسع لـ ٢٠ ألف ، وفى رأى الدكتور  
انه لا يـ من ثلثى المرضى لاحتاجه علاج  
وقد بقي هذا المستشفى من سنة ٩٢٦ دون  
أن يدخل عليه أي تعديل فى الباني

وهلنا من القرار أن نهم ان المرضى الذين  
يضطرر المستشفين لاجراجهم سنوا ٢٠  
٢٥ فى المائة تقريباً ممن يدخلون فترادعاً كان  
متطراً حتى بلغ حداً مزعجاً وهو ٩٤١ مريض  
لم يتم شفاؤهم !!

ولم يقف القصص عند هذا الحد لان ادلى  
المستشفى بذلت جهودها فى اعداد الاماكن  
للمرضى فشملت كثيراً من انصاع

ولكى بالنار أو عاكة المذنب الحنون وتنفيذ  
العقوبة فيه سواء كانت لاعدام أو لاشعاع  
الشاقة ولم يصل بهم الجهل الى تحليل  
الامراض العصبية بالقرينة وقول أهماهم  
لاطفالهم « اسم الله على اخذك قبلك » يقصدون  
« حسه »

ثم نجلت تلك السعابة المظلمة وظهرت  
مبادئ علم النفس ، وقال العلماء بان الامراض  
العقلية تدخل فى ذلك العلم ، وان المخ ياتر فى  
تكوينه ووظيفته العصبية بالمرض موروثه  
ومكسبه ، صحت الادهان الى العلاج الطبي ،  
وفى مصر كدت ثورت العقول وانصرف الناس  
عن عقائد الولاية والقداصة تطرق الجذبة فى  
كل عتقون دى لعاب سائل أو قوب ممزق .  
وانتهى العهد الاول للمستشفى الخاص بعلاج  
مرض العقول بادخال الوسائل الحديثة ، ولكن  
للاسف لم يظهر لان طبيب مصرى اختصاصي  
ذو شهرة عظيمة ، ومعظم أطباء هذا الفرع من  
العلم يمارسونه بالمصادفة والاضطرار لا بالليل  
والرغبة ، لان الرج المادى من وراء هؤلاء  
المرضى قليل وأهل الليل لا يحتفظون به فى  
منازلهم يعودو الطبيب او ليعمل له عملية جراحية  
لانه ذو خطر وقد تعود منه على نفسه وذويه  
أضرار جسيمة ، فكان الاختصاصيون يحكم المهنة  
والوظيفة هم الذين يلحقون بالمستشفى نفسه .

وفى مصر الآن مستشفين الاول بالعباسية  
والثاني بالغاغا ، ويرجع النصل فى تحسين حالة  
الاول وتأسيس الثاني الى الدكتور جون ورنوك  
الذى كان يعد من أقدرا الأطباء فى العالم فى  
الامراض العقلية وكان ذا شهرة فى أوروبا ولا يقل  
عنه فى الفصل والعلم والمهارة خليفة الدكتور دوجن  
المدير الحالى لقسم الامراض العقلية ، وقد شر  
نهر رعدا عصب دواجه معومات دات شان عى

فى إنجلترا مرضان يشغلان الافكار : جون  
والسرطان وود وحده من لاجار كرم يدلون  
للبل عن طبيب خاطره ، ومن غير حساب  
فى سبيل مكافحة هذين الخطرين الذين يهددان  
كين لامة لاسلم به ، اما فى مصر فهذان  
الخطران موجودان بكثرة مرعبة ، ولكى لامة  
لا تفتنى بالاحصاء ولا تريد ان تستنتج ما يرب  
عليه ، وليس مرض السرطان من اختصاصي ،  
ولذلك أتركه جانباً للأطباء ، ولكن الامر  
العقلية هم كل مشتغل بالقانون والاجتماع ، فمن  
هؤلاء انصرى يكون المرحوم ، والمسؤولون  
مسؤوليه محسنة ، وسبب كثرتهم وعجز العلم  
عن علاج معصبه بسطح المستوى بعلى فى  
الامة فتضمحل وتلاشى كاهى الحال فى كثير من  
مماك لشرق الاقصى والادنى

كان اسلمون اول من عى بمرض دوي  
المعاهد العقلية ، فبنوا لهم المستشفيات باسم  
« الممارسات » وكان العلاج فى تلك السعده  
الاستدنية ، لا ثاق الا لى (التكتيف اليكايكي) ،  
وتقييد المرضى بسلاسل من حديد ، وفراة  
التعذيب والآيات القراية ، ولكى بالحديد المحمى  
فى أماكن مختلفة من الجسم ، وتدريب المرضى  
على تدير طبي بعض العقاقير الباردة والخضر  
لرطبة ، ولما كان العلاج الطبي مجهولاً ضربت  
الامثال بجهل أطباء الامراض العقلية فقبل  
« رزق الله على المجانين » يقصدون بالبله هؤلاء  
الاطباء الاقدمين الذين عجزوا عن شفاء مرضاهم  
ومعظم الاسباب راجع الى اعتقادهم ان الامراض  
العقلية نتيجة اسنيلاء الجن على عقول المرضى  
وقلوبهم فكانوا يضربونهم على رؤوسهم وعلى  
أبدانهم لاجراج الجن وطردوها ولم تكن أوروبا  
أرقى من هذا المستوى بكثير ، ولكن علاج  
المرضى لم يصل بهم الى حد الصذيب والجلد

على مدمن تعاطي العقاقير فيتوقف طبياً على الشخص ذاته وعلى المقادير التي يعاطاها ولكن لو فرضنا تباين جميع الاسباب المؤدية الى الجنون فان الهريون والكوكابين هما أكثر العقاقير ضرراً لمعاطيها وخصوصاً الهريون وربما لهما في الضرر لافوق وسكون

واما الامراض العقلية الوراثية فكثيرة الانتشار في مصر وسببها اماحة الزواج لضعاف العقول ويظهر أن أعراض الضعف التي تكون كاملة في الجيل الاول تظهر في الجيل الثاني والثالث فالزواج يقويها ولا يهدمها .

ونحن على دكتور دوجن لمامه ونطلب اليه ان يدل الحكومة والامة على الوسائل التي تقاومان بها انتشار الجنون وازدياد المرحي ، فانه لا أفراد في علمه وساطته ورياسته أجدر الناس بمعرفة الاسباب ووصف علاجها . فقد عرفنا أن مرض ليلاجرا من انتشاره ، ومرض الشلل العام زاد انتشاره ومرض الحشيش نقص ومرض الهريون والكوكابين في ازدياد ، وأن ابي الدين يصفون جرائمهم أكثر من اسلافهم ، ولكن ما هو العلاج لهذه الحالة ؟ هل هو في بناء المستشفيات أم في محاربة الملة ومقاومة الداء في مهده لانه قبل استفحاله كأن شبح خطية تطوى على القواعد الآتية .

(١) مقاومة الامراض الزهرية بالقانون والطب  
(٢) محاربة المواد المخدرة والخمر في أنحاء القطر المصري  
(٣) تحميم المصون على شهادة طبية لدى رواج سبب خلو الطالبين من الامراض العقلية دورونه ، أو مكسبة

(٤) وضع نظام يقضي بعدم اخراج المرحي قبل شفائهم شفاء تاماً حتى لا يفتروا الجرائم في فترة حريتهم ثم لا يقبوا عليها لسبق وجودهم

مستشفى  
(٥) التوسع في دراسة الامراض العقلية في مدرسة الطب وفي السنة التي يدرس فيها طلاب الحقوق مادة الطب الشرعي وتحميم زيارة أحد المستفيين على طلاب المدرستين للشهادة والاختبار ووضع جائزة حسنة ، مع انصاف كتاب دعة عربية في الامراض العقلية في مصر

الرخاء النسبي الذي نالته مصر قد قلل عدد هؤلاء المساكين فكيف يحل الدكتور دوجن كثرة المرحي مع ذلك ؟ الجواب بسيط ، فان النوعين الآخرين من المرحي هما أولاً دواء الشلل العام المنسب عن انتشار الامراض الزهرية ، وثانياً ضحايا السموم المخدرة مثل المورفين والكوكابين وهريون ، وبما حشيش فلا يسبب داجوناً وبما لا تريد مدة معالجه عن أربعة أشهر فهو أحب المخدرات ضرراً لان عادة تعاطيه لا تقاوم عند صاحبها كتناصل عادة تعاطي غيره من العقاقير بل هو في ذلك أقل ضرراً من الطباقي والخمر وسعة المنطقية لتقرير الدكتور دوجن

يسبب كما يترح وهو تأسيس مستشفيات انتظاراً للزيادة المطردة ، وبكمية مكافئة لسبب انتشار الامراض الزهرية وانتشار عادة تعاطي مواد المخدرة أما العلاج اجائى فقد مر بارسع مراحل في كل الامم منذ عرفت علاج ذوي المعاهات العقلية المرحلة الاولى : استعمال طرق التكتيف المكتابية ، وقد اندثرت هذه الطريقة تالياً لاسباب اساسية

المرحلة الثانية : ستون في عشرين على صمد وود مرضى وانسنة العرب وقد حلت محلها نظرها لاولى عهداً ما

المرحلة الثالثة : يستعنى على العرب ويساس المرحي باللباقة ووضعهم في مبان أكثر ملائمة ولكنها موصدة الابواب ويستعان في أكثر الاحيان باستعمال الادوية

المرحلة الرابعة : وهي تترك الابواب مفتوحة ويسمح للمريض بنصيب من الحرية كما لو كان في مستشفى طائى قريبا ، وقد وصلت بعض المستشفيات الحديثة في أوروبا الى هذه المرحلة هذه هي المراحل الاربع التي اتت في أنحاء العالم منذ قديم الزمان الى الان ، وفي مصر يقول الدكتور ان المرحلة الاولى قد سقطت في سنة ١٨٩٦ مع العلاج عندنا لا يزال في المرحلة الثانية التي طالت اثنتين وثلاثين سنة

ولا مشاحة في أن العدد الكبير من المصابين بامراض عقلية ممن يخرجون بسبب ضيق المستشفى يزيد في عدد مدمني تعاطي العقاقير في مصر ، فمقدار الضرر الذي يعود

وحوالت مدرج الخدم وعرف الطعام وغيرهما لاداء الخاصة الى أماكن المرحي ، ولم يعد هذا التضييق على المواطنين شعرا المرحي الذين لا يزالون في ضيق شديد .

اما عن مستشفى الخاقاه فهو خاص بالمرضى الفقراء غير المذهبين من الرجال ، ومتوسط عدد المرحي به ٧١٨ مريضاً ، سبق لهم دخول مستشفى أكثر من مرة ، وهذا العدد يسبق له نيل في مستشفيات الامراض العقلية في العالم .

وقد كان الدكتور جون ورتوك صديقاً من السلطان حسين وطلب اليه أن ينعم على المرحي بمستشفى في الاسكندرية ، لأن جو الباية والحقاقه غير ملائم لاقامتهم لاسيما في فصل الصيف ، فوعده السلطان بذلك ولكن المنية باطله فلم يتمكن من البر بوعده .

وفي أنحاء القطر بعض المعاهد الخاصة Maison de Sante منها واحدة في حلوان والآخرى في رمل الاسكندرية ، يديرها أطباء أجاب اختصاصيون ولكننا نحسب أن نفقات الاقامة في تلك المعاهد تنجز عنها الطبقات الوسطى

ويوصى الدكتور دوجن بانشاء مستشفىين أحدهما في اسيرط والآخر في الاسكندرية . لانه يتظر زيادة عدد المرحي زيادة مطردة او يبنى فرضه من اجل الاحصاء والاستنتاج العلمي ، فقد لاحظ أن ٨٩٨ دخلوا مستشفى الخاقاه في سنة واحدة ، منهم ١٠٣ في شهر يونيو وحده وهو أقصى عدد دخل في شهر واحد ، ومتوسط الداخلين في ابريل ومايو ٩٩ وهو عدد لا يوجد في أي مستشفى يتالح فيه الامراض العقلية ، وهذا المحوطة في غاية الاهمية ، قال الدكتور « وما يجعل هذه النسبة ادعى الى المحب والاستعاب ، ذلك النقص المحسوس في عدد المصابين باللاجرا بين مرضى المستشفى خلال السنوات الماضية » ومعنى هذا المحوطة أن معظم مرضى العقول كانوا في الماضي من الفلاحين الذين يكون حرا الادارة مقشورة لقصعة في موارد احيوية وخصوصاً مده (فيتامين) فينسب من فيه لعدده ضعف بعض اى منتج ، ويظهر



## رسامة مطران الحبشة وأساقفتها

نقطة الحراء محلاة لسان القصبة ووضع ناص  
المطراية على رأسه. وكذلك ترعت أودية الاساقفة  
الاحباش ولبسوا حلاب من لعل ورس  
من الخريجون و... مسح غطة الطررك على  
رؤوسهم وباركهم وعيهم... اساقفة في الحبشة ثم  
أقيمت جلالة الرسامة الاحيرة

وبعد الصلاة أقيمت خطبة ضافية لعدة  
الطريرك تكلم فيها عن الروابط القديمة الثابتة  
بين مصر والحبشة وعن ولاء الاحباش للكنيسة  
القبولية في مصر وتقواهم وتعلقهم بدينهم  
ثم قرأ بعض المطارنة نبذاً من الاح  
وخرج مطران الحبشة وأساقفتها من اسكن  
ودخلوا القصر الطريركي وقصدوا الغرفة المخصصة  
لهم وهناك شغلوا نهارهم بهنئين

أما مطران الحبشة الجديد فهو القمص  
سيداروس الاطوني وهو في الخمسين من عمره  
وقد عرف بالقوى والصالح وهو من أهالي زكر  
البلينا وكان اتخذ مقره في هجورة وقت سبه  
الطريرك الانبا كيرلس . وكذلك غيرت سبه  
الاساقفة الاحباش الاريسة فصارت ابراهيم  
واسحاق وبيطرس وديناثيل .

نمود للتبريك



غطة البطريرك رضى برضى نقوداً من نافذة «القصر الطريركي» يلتفت لها محتلون للشرى

حفل من ظهر الاحد الماضي برسامة مطران  
مصرى نجده وأربعة أساقفة من الاحباش  
فلبست الكنيسة العظيمة الارثوذكسية نواهاً  
من ارمات هذه المناسبة وسرافت لساعة شامة  
المطران والاساقفة الجديدون



مطران الحبشة الجديد الانبا كيرلس وسط المحتفين وهو لابس تاج المطراية ووداهما  
الرسمي والى جانبه الاساقفة لاحبش الاربعة بملابسهم الرسمية كذلك وحولهم  
جمهور المحتفين وفيهم وزير الحبشة

صباحاً حتى بدأ المدعوون يفسدون على الكنيسة  
وفي مقبعتهم صاحب السعادة بحراوند زليكا  
وزير المالية وأوساى سيدالو وزير المعارف في  
ملكته الحبشة وكثيرون من أعيان الاقباط في  
مصر . ثم حضر غبطة الطريرك الانبا يؤاس  
يقدمه الشمامسة حاملين الاعلام وخلفهم المطارنة ثم  
غبطة البطريرك يحمل الصليب الذهبي وهو بملابسه  
الرسمية الراهية وتاجه اللامع . ولما جلس تقدم  
المطران والاساقفة الذين وقع عليهم الاختيار  
فركعوا أمامه ثم نهضوا ووضع يده على رؤوسهم  
وتلا بعض الادعية ورسمهم أساقفة وربعة  
« بارى السيد المسيح الخرف » .

واضلل غبطته بعد ذلك الى سب مذبح مع

## اخبار الاسبوع الخارجية

من مشكلة الترميم

استطاع مؤتمر الترميم او استطاعت لجنة الخبراء المقودة بباريس من أشهر مصت حل مشكلة الترميمات بعد أن كادت تفلس في مهنها، وكل تفاصيل أعمالها المذكورة في مواضعها من أعداد هذه الجريدة وآخر ما جرى الاتفاق عليه في الاسبوع انتهى هي الترميمات الألمانية. والاشارة والمشرون من الاقساط الخاصة بالديون التي لا يربكا على الحلفاء وسترصد هذه الاقساط لديها.

أما الترميمات الألمانية وأهمها بقايا الموارث يوم او تأجيل الدفع الذي تطلبه ألمانيا لجرى الاتفاق على أن يبرى برنامج داوز حتى نهاية أغسطس القادم ويبتدى الدفع على برنامج بونج المعروف من اول سبتمبر منه.

وتمنح ألمانيا الموارث يوم عند الحاجة ولكن في المبالغ التي تريد على ما تطالب فرنسا بدفعه في مواعيده من الديون التي عليها خاصة تنفيذاً للقاعدة القائلة بأن فرنسا لا تدفع أكثر مما تحبض أما الاقساط ٢٢١ فيكون دفعها من مال الاستهلاك ومن الارباح في بنك الترميم الدولي وإذا زلت أمريكا للحلفاء عن شيء من الدين التي لها عليهم فلا لايا ان تمتع من القروض بالتين ويتمتع الحلفاء بالت.

هذه هي أهم نقط الاتفاق في القسم الثاني الاخير من مسألة الترميم

ولقد قالوا — ولا كبير أهمية الآن لهذا القول — ان الذي أسرع بهذا الاتفاق هو حشية الكافة مفاجئاته من نتائج الانتخابات البريطانية من جهة وضغط الأمريكيين على طرفي الترميم في لجنة الخبراء من جهة أخرى على أن هذا قليل الأهمية الآن مادام الاتفاق قد تم.

ولكن في كمال زميلنا البلاغ اليوم ان ترى هذا الاتفاق مقبولا عند الحكومات ذات الشأن ومبرما نافذا. ويظهر ان هذا ليس بالامر السير.

\*\*\*

### نتائج الانتخابات البريطانية

كتب هذه الأسطر وامامنا آخر نتيجة ظهرت للانتخابات حتى يوم الاثنين ٣ يونيو الحاضر ويؤخذ منها ان العمال ربحوا ٢٨٧ من المقاعد ورجح المحافظون ٢٥٤ والاحرار ٥٧ وغيرهم ٨ وقيت هناك دوائر قليلة لم تعرف نتائجها بعد.

وجلي امام القاري ان اكبر القوم ديمام العمال ولكن ليست لهم الاغلبية المطلقة وهي ٣٠٨ مقاعد من ٦١٥ مقعدا في مجلس العموم فصار الامر في يد الاحرار فاذا انضموا الى العمال كانت اغلبية كبيرة ينتظر ان تقرر وزارتها في الحكم مدة غير قصيرة واذا انضموا الى المحافظين كانت اغلبية ولكنها غير كبيرة فلا ينتظر ان يفسم لحكومتها العمر الطويل.

ويقال الآن ان وزارة بديون المحافظة ستبقى على رأس الامور الى يوم ٢٥ من هذا الشهر ثم تتقدم الى المجلس الجديد ويوضح يومئذ هل يسقطها العمال او هل تستقر هي او هل يؤيدها الاحرار فتضع برنامجا لا تنفيذ المعارضة اليه وتستمر في الحكم

وذكروا من اخبار هذه الانتخابات ان الاحمال عليها لم يكن بالنا مبته من العظم الا في التلحطات الاخيرة وقدروا عدد من صوتوا بنحو ٧٦ في المئة وفي هذه النسبة عدد عظيم جداً من العناصر النسائي

ويظهر ان فوز العمال أدهش كثيرين في بعض أجزاء الامبراطورية البريطانية كالكتادون مثلاً يقولون ان هذا الفوز جاء مباغتة وبرون انه من المرجح حدوث انتخابات أخرى في بحر سنة

ويرى الوطنيون الهنود ان فوز العمال لا يشرح خواطرم كثيراً لأن مياسة العمال مرتبطة بسياسة المحافظين في مسألة لجنة سيمون الهندية المعروفة عند القراء

ولكن كل هذه التنبؤات او الاحكام تسبق الآن اوانها تلتزمت قليلا الى ان يجلي القمام وتصبح الحالة جلية بعد ٢٥ الجاري.

\*\*\*

### صحة مهرة ملك بريطانيا

بعد أن ابلت حورح الخامس من مرضه العظيم الذي كان قد أصابه وانتقل الى قصر وندسور وأشرف على الاجراءات المعتادة قبل الانتخابات وتبين يوم لصلاة الشكر على شفاؤه في ديروستمنشر وهو يوم ١٦ من هذا الشهر فكاد يكون من الايام العمومية المشهورة في الامبراطورية، ماد جلالة قاعزته حتى ألزمت الفراش ثم توضح انها من خراج صغير في جنب اليمين تحت الموضع الذي كانت قد أجريت فيه العملية الجراحية وهو مريض. فبني على هذا أن أجل يوم صلاة الشكر على الشفاء الى أجل غير محسمي وبارش اطباؤه الاطام فتح اخراج وتطهيره وطدت العناية الدقيقة بصحة جلالة سبتها وتوضح أنه كان من يوم حضوره الي قصر وندسور تحت الملاحظة المعتادة بالاشعة من ابدي ممرضات خصوصيات

وهذا أخذ الاطباء في اصدار بعض شرت صحية ولكن شوهده أنه لا لزوم لنشرها يوما فالتفر في حالة المريض غير موجود وسير الجرح يبطء في سبيل الشفاء ولا ريب في أن عوده الانحراف الى جلالة من شأنها ان تعلق بال القوم في انجلترا وسائر أجزاء الامبراطورية

من حديث باء أمريكا ان التماس المشهورة مس مي التي حازت بطولة العالم للولايات المتحدة في القوس في الالعاب الاولمبية تروجت أخيراً بالسباح الأمريكي مشهور جون وس مولر الذي أحرز بطولة السباحة أيضا في الالعاب الاولمبية سنة ١٩٢٤



## وفاه ابورد روزيرى



توفي اللورد روزيرى السياسى الانجليزى المعروف فى الثانية والثمانين من عمره وكان من معاصرى غلادستون وله شان يذكر فى تاريخ الاحتلال البريطانى لمصر وهذه صورته قبل وفاته

وفاته

## أبناء العالم مصورة

حصن البرتقال



اقام فى امريكا معرض للفن وكان من ضمن معروضاته حصن شيد كنه من البرتقال

وطار من فريدريشسهاfen ميناء الطيران الالمانية ولكن المواقف جعلت تناوته فما وصل الى جوار ثغر طولون فى فرنسا حتى حصن عطب بمحركين من محركاته فاضطر الى الهبوط فى بلدة كور ولقى هناك كل مساعدة من السلطات الفرنسية وهو يرى فى هذه الصورة بعد هبوطه هناك وقد طار بعد اصلاح محركاته عائداً الى المانة. مريجاً رحلته الامريكية الى فرصة أخرى أحسن ملائمة.

المنهاد تسيلين



قام المنهاد تسيلين برحلته الاولى الباهرة التي منع فيها من القدوم الى مصر. وبعد نجاح هذه الرحلة شرع فى أخرى الى امريكا

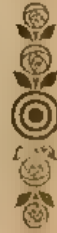
## ملك رومانيا الصغير



ملك ميخائيل ملك رومانيا مع جدته الملكة مارى ووالدته الاميرة هيلينا يستمعون حفلة فى بوخارست



## صورتان فئتان لجلالة الملك وسمو ولى العهد



صورة سمو ولى العهد

صورة جلاله الملك

شراى اعداد ساقه من اللع الاسوى نذا عن لست لاسلو مصور المون والامراء اللى قدم فى الشتاء لماضى الى مصر رسم صاحب احلاة الملك وصاحب السمو للمكي لامير قروق وقد عرض اسلو لاسلو صورهما فى المعرض اللى اقامه لصوره فى الاسوى الاخير من شهر مايو الماضى فى لندن لماسبة بلوغه الستين من عمره وبشر هاتين الصورتين فى هذه الصفحة

### فى لانتخابات البرقاية



جاءت الانتخابات البرقاية فى ٣٠ مايو ١٩٣٩ ما كثر به حرب العربى فى هذه الصورة مصر من ماطر الانتخابات وهى نيل امير هورت دوجان احد مرشحي نيل نيل عطف فى حفلة تنجديه. وما يذكر عنه ان لمركيه كيرن ولا برن عمره عن ٢٤ سنة.

### مندوبو مراکش فى معرض اشبيلية



شراى لعدد من صورة الجمعية الملكية فى اوبنت لافتتاح معرض اشبيلية فى اسبانيا وبشرها صورة اخرى من هذا المعرض وهى مندوبان عن سفطان مراکش ١٠٠٠ بحضرا افتتاح المعرض ونرى أحدهما فى الصورة وهو يحيى ملكة اسبانيا



## الخطابة والخطب

## ميرابو في مجلس الامة

- Etats Généraux -

- ٢ -

## للسائب المنزوم محمد صبرى ابو علم

الحاسة فكان حيث ذهب يجد القلوب مفتحة .  
والآذان سمعية . والصدور حرجية وكان يستن  
في أثناء جلالة لانتحية استبدال موك الصافرس  
حتى مع لامر الشعب به كال بعض مواقع  
مرور غلات عرته بعدد الارهاق ولراحي مما  
جعل من يهتف « هكذا يصح الشعب عند »  
استياده الاشراف من حظيرتهم تعلقاء  
الشعب بصدر رحيب بين دق الطبول والزيارات  
والافراح والأتوار . وهكذا انقلب ذلك  
الارستقراطي زعيا للشعب . بل أصبح حطيب  
الثورة ولسان الدطن . وبقوا النافخ وسياسيا  
المدبر . فقد كان سياسياً في صمم لخدمته : كان  
مرئياً . له نشاط التار في اندلاعها وقوة الميام في  
اندفاعها . تواجها العواصف الشديدة يعرف كيف  
ينحى لها ويحاذها بل كيف يصغر من نفسه  
كل مطهر يتلاءم مع الحوادث وانجاسها المخطئة  
واصخب عن لأكس ومارسليا فاختار النيابة  
عن الاولى . ولقد لمس في الحركة الانتخابية  
ما لمصاحته من أثر . واستشعر ما للسانه من  
سحر بالغ . فكانت تلك المصاحبة هي عدته  
في النوارل والازمات . وكان ذلك اللسان دخره  
في الملمات . وهما تطلب على عواطف الثغور  
والجفاه . وأخذ أصوات المقاومة ووادرا الاستياء  
وهما اجتذب الجمعية وتسلب عليها وطواها ونشرها  
وأخضعها لسحره وقبض على زمام أحزابها  
وأقبل على مجلس الامة او مجلس الطبقات  
الثلاث أعزل . فلا حزب يحس ظهره ويؤيده  
ولا ماض يركن اليه فيسند . ولقد نجح في  
أن يحرق بخور المدح والثناء لمعبود الشعب  
اذ ذاك ( وهو الوزير نيكر )

وأقبل على مجلس الامة يوم ٥ مايو وقد  
حلج ثياب الاشراف والنبلاء . واخفى تحت  
ثياب الشعب السوداء . وسار بين تلك السكرت

وأخيراً اضطرب لوبس السادس عشر ان  
يدعو مجلس الامة او مجلس الطبقات للاجتماع  
ليدير له عجز الميزانية وينظر في سياسة الإصلاح  
التي رسمها اور ( بيكر ) رسماً مدع  
الرأى العام الذي انارته كتابات الفلاسفة .  
فهزته من رقدته . وأقظته من نومته . وبعثته  
الى الحياة جباراً يشعر بكل قوته . يحطو نحو  
الثورة مدفوعاً بمنطق الحوادث لا بدير قاده .  
وعم ميرابو بدعوة ذلك المجلس الذي لم تشهد  
فرنسا جلسته منذ عام ١٦١٤ ففرع الى فرنسا  
وتخلل له أن لقب الشرف الذي اتخذه اليه من  
اجداده . ودم النبلاء الذي يجري في عروقه  
من شأنه ان يدعو لان يتقدم الى النبلاء طالباً  
تقتهم . ولكنهم أبوا عليه هذا الشرف وراحوا  
يسكرون عليه ليه وعرضوا عنه كل الاعراض  
كأنه « دخيل في صفوفهم او دعي بينهم » . فحرك  
هذا في نفسه عوامل الحقد والضغينة عليهم .  
واتخذهم من ذلك اليوم هدفاً لصادق جلالة .  
وصب عليهم لسته الخالدة التي ظلت تدوي في اذان  
الجاهل فقد قال : « في كل وقت وفي كل عصر  
رأيت النبلاء يضطهدون أصدقاء الشعب . فما يكاد  
الخط يبيح لاحدهم فرصة التبوع والظهور حتى  
يكون هذا مؤذناً اصطاده . بهذا يحدثنا تاريخ  
رومه بل هكذا قضى آخر زعيم شعبي من أسرة  
( جراس ) طعنة من سيف اشراف رومه .  
ولكنه عند ما أصابه طعنهم القاتلة قبض  
قبضة من الرماد . وأرسلها نحو السماء داعياً  
الامة الانتقام ما حذله ثاره .... من تلك  
القبضة ولد ( ماريوس ) الذي يتفاهل غفوه  
المستمد من انتصاره على أعداء رومه بحساب  
غفوه المستمد من القضاء على اشرافها ونالها  
والتي ميرابو بنفسه في أحضان الشعب الذي  
أوقدت هذه الصبغة البارعة في صدره جذوة

المتشابهة . وقد ترك الجدي في وجهه بقائه  
وطبع وجهه بطابع الجهامة وكساء . وأشرقت  
عليه مدام دي استايل ( ابنة الوزير نيكر ) فدا  
لها برأسه الذي قد كل تناسب مع جسمه .  
وبعيله المطلقين نارا ونورا . يسر بين النواب  
وقد اثار عن الجميع بشعره الكثيف المسائل  
كأنه معرفة الاسد ولقد قالوا أنه كمشنون  
الجبار يستمد كل قوته وبطلته من ذلك الشعر  
ولقد استعار وجهه من تلك القياحة المطبوعة  
معاني خاصة . وتبين لها من مجموع جسمه  
وهيكلة أنه قوة — ولكن غير منظمة — قوة  
من تلك القوى التي تخلق الرعما وتصفهم  
وتكونهم وتحركهم . وتهدو الشعوب والجمابع  
وتلقي حيث تسير الاوامر المستمدة من الشهور  
بالقوة والثور والسلطان .

ودخل مجلس في سن الاربعين وقد أنضحت  
الايام ثمرة شبابه . وامت خيرة معتدداً أنه هو  
المقصد الذي أرسله القضاء لاقاذا الملكية وحمر  
الثورة في حدود الاعتدال والعقل . واذا كانت  
الحوادث التي اعتقد أنه قادر عليها قد عليه  
وطوته في قبضتها . فليس هذا لتقص في سرته  
أو عجز في كفايته . بل لان الحركات الشعبية  
يضيع فيها منطق الرجال وتهديم . ولان أحكم  
الرجال يقدر على كل شيء ويتناون بكل شيء  
الا المصادقات التي تجعل تديرم هوا . وتبذيرهم  
هباء . بتأثير من شهرتهم القائمة . وتوقف من  
أحلامهم الهائمة . ولقد كانت هفوات ميرابو  
واحزانه . ومصائبه ومواهبه وأفكاره وأرائه  
مزيجاً تكون منه ميرابو قبل الثورة . فلم يكن  
مدنيا للثورة بأفكاره السياسية ولا بشهرته كالم  
فقد كان يوم افتتاح المجلس معروفاً . وسعد  
افتتاحه علماً مشهوراً . واسماً مذكوراً

ولقد أعد له انتصاره يوم الافتتاح استقبالا  
حماسيا ولكنه ما كاد يسمع اسمه يتأدى ويحاز  
القاعة مارا بين الاشراف ورجال الدين ليصل  
اي آخرها حيث يجلس مندوبو الشعب حتى  
تجهمت له الوجوه وأقبضت . وأحس بهمة  
استهجان تمشي بين الصفوف فاخفق التصفيق .  
واتجهت للظاهرة المدة له . وشعر بما أمامه من  
مجهودات يجب بذلها لانتقام هذه المظاهرة والغلب

سكون الدهشة المفاجئة الرهيبة . وظلت في قاعة الاجتماع تحدث النفس بالخالقة ولكنها لا تريد أن تعلن ذلك :

عندئذ ظهر الماركيز ( دي بريزيه ) رئيس التشريعات وقدم باسم الملك يطلب من المجتمعين أن يصقروا : فزدودوا وهددوا في أماكنهم . لا حس ولا حركة . ولا صيحة ولا صوت . وتمشى فيهم بروح ألم واسفاه وكان مطهره الوحيد اقتباس الوجوه وتحيمها . وثار من الاستسلام في بعض النفوس . وساد الجميع صمت بلخ فطعه ميرابو بصوت أرسله كالسيف يلح وهو يخترق الصفاء ويقطع وهو يتردد في الأجواء . ويصق كأنه نذير الاقدار أو صوت القضاء . أجل تقدم ميرابو نحو رسول الملك في حدة وهياج . هزأ كتافه وأعطافه مصعرا خده . وقد اختل نظام هندامه وعيناه قدح شراراً . وتلقى لمياء ونارا . ثم قذف في وجهه تلك الكلمات الخالدات التي هتفت في البروز على قاعدة تماثيل ميرابو « اذهب وقل لمولائك اننا هنا باسم الشعب ولا نخرج الا باسمه الحراب » .

تمحضت الثورة عن هذه الكلمة بل تمحضت هذه الكلمة عن الثورة . يمكن ميرابو هو الذي نطق بها بل هي الثورة التي تكلمت ونظفت بلسانه وأرسلت هذه الصيحة اعلنا ونذرا . ولقد ادخر التاريخ ميرابو لارسالها . ولا تزال الاقدار في كل حين تحتضط بالمطاه ليقروا أمثال هذه الكلمات الحاسمة القاطمة فيغيرون بها مجرى الحوادث . وتتفاهل التاريخ كادرة القيمة . وتصل ودعته غلود . وهرن البقاء .

أرسل ميرابو كلمته . فجري ( دي بريزيه ) من وجه المجلس واختفى من التاريخ وسلم لويس واستسلم . واقلب مجلس الامة الى « جمعية وطنية » . وأصبح ميرابو من ذلك اليوم رجل الدولة . رجل الاقطاب . الرجل الذي كان آخر القرن الثامن عشر في حاجة اليه . ومن هذه الساعة غرقت حياته الخاصة في حياته العامة وأصبح رمز الثورة وخطيبها الناطق . وزعيم الشعب وقلبه الخافق . ملقى آمال الشعب وعطائظهم . وموضع حقد البلاط وغضبه وناره .

وكانت سياسته ترمي الى أن تسمي الطبقة الثالثة التي اجتذاب رجال الدين لما تعرفه من سهولة اتقاقهم مع الشعب وبهذا يتم الثورة القضاء على الامتيازات من غير سفك دم تعلن في اليوم التالي أن نواب الشعب « الجمعية الوطنية » . والى العاشر من شهر يونيه لم يكن لنواب الشعب عمل سوى انتظار المقاضيات التي كانت تجري مع الطبقات الاخرى وأخيرا في ذلك اليوم أعلن ميرابو في المجلس انه سيم بان نائب ( باريس ) لديه اقتراح على تقديم ( سايس ) واقترح أن تستقل الطبقة الثالثة بالعمل والامر لتكون هي كل شيء . فانضبط ( بايلى ) رئيساً مؤقتاً يوم ١٧ يونيه وقرر السير في تحقيق صفات النواب جميعا . وفي ١٥ يونيه دارت المناقشة حول الاسم الذي يطلق على نواب الطبقة الثالثة وفي ١٧ يونيه أعلنوا أنهم يكونون « الجمعية الوطنية » وهذا تمت الثورة وبدأ الاضطراب والتردد والوجل يتمشى الى صفوف النبلاء والقساوسة وانتهى الامر بأن انضم منهم في ١٩ يونيه ٤٧ من الاشراف و ١٤٩ من القساوسة الذين تراءوا بين أحضان نواب الشعب باكين .

وأتي النواب جميعا صباح اليوم التالي فاذا بمكان الاجتماع في حراسة الجند الذين حالوا بينهم وبين الدخول فساروا الى ( ملعب الناس ) وهناك اجتمعوا وأقسموا قسمهم الخالد : وقف ( بايلى ) على مقعد خشبي ورفع يده وتلا القسم وفي الوقت نفسه ارتفعت سنانة يد على يده نحو السماء تشهد الله على أن نواب فرنسا قد أقسموا أن لا يفرقوا وان يجتمعوا في كل وقت وفي كل مكان . وكما قضت الضرورة حتى يعطوا لفرنسا دستوراً قاعاً على أساس متين .

يوم ٢٣ يونية ١٧٨٩

وأعلن الملك انعقاد مجلس الامة في اجتماع ملكي يعلن فيه ايرادته . وحضر لويس السادس عشر وتلا خطاباً انتهى فيه بان أصدر الامر للطبقات الثلاث أن تفرق وتصبوت كل طبقة منها في غرفة خاصة . ثم انسحب وعلى أثره الاشراف منقطعين . ورجال الدين مزدريين . أما الطبقة الثالثة فقد تولاهم الدهول والجود وخيم عليها

عليها . وغزو تلك القلوب المقعولة المنطق في وجهه . وكان قد أعد خطابة فطواها في المجلس ليقرأها في صحيفته التي سماها باسم مجلس الامة وكانت المعصاة التي واجهت المجلس هي ان عدد نواب الطبقة الثالثة مساو لنواب الطبقتين الاخرين فهل تجلس كل طبقة وحدها ويكون لفرنسا ثلاث مجالس . أو يكون لها مجلس واحد يكون مظهراً موثوقاً وحدها . خلاشي فيه الامتيازات والمواريث كانت سياسة ذلك رعى الى مساعدة الاشراف ورجال الدين في خطتهم لي يرى الى أن يمسوا من الشعب خشية أن يطعي عليه بأصواته الممانعة هم وكانت سياسة يكرأن يدعوا حوث أخرى في أعينهم وفي يوم ٩ مايو ذهب نواب الشعب الى مكان الاجتماع فلم يجدوا الاشراف ولا رجال الدين . ول وجدوا ان كل طبقة قد أغلقت على نفسها عرفة . وظل نواب الشعب وحدهم . لا اولئكهم لم يتركوا وحدهم بل كان الجمهور حولهم يندبهم بروحه . ودام الانعقاد . وتساءل النواب : أين سكية وأين الحكومة ؟ ليس هناك من يمثلها . أين الاشراف الذين اعتادوا الامر والقيادة ؟ أينون . وأين رجال الدين بملهم القياض الفزيرة اخفوا كلهم عن أعين نواب الشعب الذين أحسوا كأن جزءاً منهم قد انهمل وكانوا يصحرون مركبة من يسعى لاصطحاب الجزئين . بحماية نائب بريزون كلهم سكرات ليس فهم اسم نليه . ولا رجل طائر الصيت . بل كلهم سواء حتى في ملابسهم السوداء . تملكهم جميعا الخوف والحذر . ونهبوا أن يحطوا خطوة جريئة أو أن يفصلوا عن الاشراف والقساوسة . أصبحوا مريسة في نسمة التردد والشت والخيرة وعدم الاستقرار . وانتهى اليوم من غير عمل . وخرج ميرابو وهو يحس بهذا العجز . يشعر بان لم آراء وغايات . ولكنهم لم يرموا لهم خطلة ولا طريقا للعمل وأنهم بحاجة الى رأس تدبر وعقل يفكر . ولسان يصول . وقلم يحول . وشخصية تملئ إرادتها . وعقيلة تبدى شجاعها .

بل خيل له أنهم قطع بحاجة الى رأس يبرز بين صفوفهم فيقوونها ويسرون خلفها . وأحسن بأن كل هذه المزايا لديه . نعم تقدم لشد الفراغ وتذهب للتضال .



## في المتحف المصري كيف يحصل المتحف على الآثار

الحفريات الحديثة



الملك أمونميس الثاني من الأسرة ١٨ - ١٩

وفي مدامود. وجمعية المعهد العلمي في مصر  
وكانت توجد جمجمة ألمانية قبل الحرب تحفر في  
نن الدرة. ثم تقطعت أعمالها ولم تستأفها الى  
لآن. ولكن ينتظر أن تعود اليها بعد زمن  
وبجزء.

ومن الادلة البينة على عناية العالم الغربي

الآخر من الصوان وتماثيل أخرى من الجبر  
وقد شرتا بمادجا من هذه الحفريات احدهما لتي  
يرجع لفصل في استخرجها ان المتحف حتى  
يرى القراء ما فيها من الدقة والجمال الفني.

أما المصدر الآخر والذي لا يفتر عنه  
المصدر الاول ورمما فقه في بعض الاحايين  
فهو الحفريات التي تقوم بها الجمعيات العلمية  
الاحنية. وأهم هذه الجمعيات هي جامعة  
شيكاغو. التي تقوم بعمل حفريات في نيبوم  
والجمعية التي تحت إشراف المتحف البريطاني  
وتقوم بحفريات في أرميت وفي من لعارة  
وجمعته المعهد العلمي الفرنسي وغير في ديو

انجه نظر العالم في السنوات الاخيرة الى  
الآثار المصرية على وجه خاص. ورأي للاح  
لاسموي أن يقدم لقراءه بين فيه وأخرى  
دراسات خاصة له في عالم الآثار المصرية حتى  
يكون الرأي العام على اتصال مستمر بمسألة من  
أم المسائل المصرية. وسنبدأ أولا بكلمات عامة  
عن المتحف المصري وطريقة حصوله على الآثار  
المختلفة. ثم نتقل بعد ذلك الى موضوعات  
الآثار لاستقصائها من مصادرها الحقيقية ونشر  
آخر الاباء عنها.

فالتحف يحصل على آثاره من مصادر متعددة  
وأول هذه المصادر هو « الحفريات » التي يقوم  
بها المتحف نفسه في أنحاء القطر المختلفة التي يرى  
أن بها آثارا وتتحضر في تحقيق صفاره ودهشور  
وقد عثروا فيها حديثا على آثار منه كثيرة من  
أهمها رأس الملك أوسركاف من الأسرة الخامسة  
وهي قطعة فنية بديعة وصورة مطابقة للحقيقة  
من الجرايت الصلب. وتتمثل بديع آخر للملك  
أمتوفيس الرابع. وغير ذلك من التماثيل لمتفنة  
الصنع و مصمما متحوت من الجرايت والبعض



الاله ساعور محمي الملك بساعتيك من ملوك الأسرة السادسة والعشرين.



تمثالان من عهد الأسرة الثالثة عشرة

الآثار التي اكتشفت في الآن .

أما هل الآثار الى المتحف فهو من المائل التي يعنى بها عناية خاصة . فإذا كان الشيء الذي يراد نقله ثمينا فإن أحد أمناء المتحف ينقل نفسه لمراقبته والمحافظة عليه . وإذا كان الأثر مما يحشى عليه من التلف كالتماثيل القديمة والملبوسات ، فإن بالمتحف قسما كبيرا خصيصا للمحافظة على مثل هذه الموجودات . وحينما يهتدون على شيء منها ينقل أحد موظفي القسم الكماوى نفسه الى مكان وجودها ويحفظ كل الاحتياطات والتدابير للمحافظة عليها .

أما طريقة نقل الآثار الى المتحف فتتبع فيها وسائل عذبة ، وطبيعة الحال تستقدم السبل الثرائية والسكك الحديدية في نقلها . ولكن المتحف يتبع أحيانا بعض الطرق التي كان يستخدمها قدماء المصريين أنفسهم في نقلها . ومن أمثلة ذلك نقل التوابيت الأثرية فانهم يضعونها فوق عصي مستديرة متراصة بعضها ببعض واراض يدعون التابوت من فوقها فيزلقو وكلما تقدم خطوات يحملون العصي التي برزت من تحتها ويعيدونها في المكان التالي تحت التابوت ، وهكذا الى أن يصل الى المكان المصد له سواء لنقله او لحفظه

وأقدم الآثار الموجودة في المتحف هي التي يرجع عهدها الى العصر الحجري قبل تاريخ الاسر القديمة بإزمئة طويلة . ولهذا الآثار القديمة حجرة خاصة بالمتحف تشتمل على جميع مخلفات العصر الحجري .

وتوجد الآن متاحف فرعية في بورسعيد وفي الزقازيق وفي المنيا وفي اسوان وكلها تابعة للمتحف الرئيسي في القاهرة . وحبذا لو عيّنت مجالس المديرية صميم المتاحف في الأقاليم حتى يأتي وقت يكون لكل مديرية من مديريات القطر متحفها الأثرى الخاص

هذه مقدمة عامة ستنبها بدراسات خاصة نستخلصها من دار الآثار نهبها عن كل ما يعني به القراء من شؤون الآثار القديمة

عمودات مالية ولكنها لا تنقاس الى الهبات والمعونات التي يقدمها لها مواطنوها الاغتيا والتي لولاها لما تمكنت أي جمعية منها من الاتفاق على مشروعاتها الضخمة في الاراضي المصرية وحينما تحضر هذه الجمعيات الى مصر ترمع مع الحكومة عقودا تحدد فيها حقوقها واختصاصاتها وقد انتهت الحكومة في السنوات الاخيرة الى ضرورة الحذر في هذه العقود ، فصارت تحفظ لنفسها الآن الحق في أخذ كل ما يحتاج اليه من خريات هذه الجمعيات ولواستغرق ما يستغرقه من اجتهاد . وهذه الجمعيات تحتفظ دائما بحق اليد في النشر واستخراج الرسوم . ولهذا السبب يجد رواد المتحف في العصر الاخير قسما خاصا كتب على الآثار المعروضة فيه أنه أخذ الصور بموجب رأتها « خريات حديثة » Recent Acquisitions . وهي رخيصة من



الملك اميركاف من الاسرة الخامسة

الآثار المصرية القديمة أن كان هذه الجمعيات موم على الهبات الشخصية التي تحصل عليها من بلادها ، وتمدها حكوماتها في الوقت نفسه



الملك أمنموس (الرايه او اختنوت) من الاسرة الثامنة عشرة .





لكل يوم وجه

المتقلبون - ياترى ما هو أحسن وجه نلبسه للأيام القلادة!

بعد ٤٨ سنة

في عام ١٨٨١، في عهد الخديوي محمد توفيق باشا قدم الى مصر وفد حبشي للاشتراك مع رجال الكنيسة المرقسية القبطية في الاحتمال برسمه مطران الحبشة مع ثلاثة اساقفة من الاحباش ومع ان المطران السابق الالبانياقيوس قد مات منذ سنوات فان خلفه لم يهيى الا في اليوم الاخير من شهر مايو الماضي وفي يوم الاحد الثالث اي بعد ٤٨ عاما احتفل في الكنيسة المرقسية القبطية برسمه للمطران الجديد مع اربعة اساقفة من الاحباش ويقول الذين شهدوا الاحتفالين من رجال الدين الاقباط ان الثاني فوق الاول كثيرا وان كان الوفد الحبشي الثاني لم يجعل في قدمهم من اديس ابابا مثل ما فعله الاول من هدايا وعطايا

## السعادة

( حقبة المشهور على صحيفة ١١ )

واكب القى على وجهه أمام الحسناء، ونغمم يقول هذه هي السعادة ولا ريب . ومن راء تلك الجنة الساحرة كان موت يكن وبرو، ويعتق حيناً ثم يبدو، حاملا متجلا يلوح به في الفضاء فوق الهاوية، ويتم ابتسامة غيصة مقترية . وآخر شعاع الشمس المختصرة يسلم على نعل المتجمل ثم يتعكس على غمامة سوداء ناهضة من جوف الهاوية الفاخرة ورفقت الجنة المرتفعة يدها فاشارت اليه، وأرسلت عينا تجذب وتقر به، وراح صدرها المرتفع الهابط يسكره ويستويه

وه قف الموت من رانها بصحك والمتجمل في بده يهرز بصطرب

أب لاجن مهلا ويدردت

صاع غشت

ولكن القى الذي طال على السعادة ففقه وتمادى به حزنه وألمه، وأغواه جامها وأثقله راح يقبس بيمينه مسافة الهاوية، ويقتفز القفزة المودية، وإذا هو قد سقط على شفير متجل الموت حصيدا، وترك الحسناء عته بعيدا تلك هي السعادة !

عباسي مافظ

## في الذكرى السعيدة

أمير القصر السيد

قدم الى مصر في الاسبوع الماضي أيضاً صاحب الفضيلة السيد محمد زماره شاعر الدين وأمير القصر السعيد، قصر جلالة الامام يحيى ملك اليمن وهذه هي المرة الاولى التي يزورها مصر وقد أقبل عليه الكثيرون من المصريين في دار ضيافته لتحيته واللام عليه ولاحظت ان له « لازمة » لا تخارقه في الرد على مهنته سلامة الوصول والمرحبين به وهي قوله: « هذا ما يسر الناظر ويبهج الناظر » وعلمت ان من مادته ترديد هذه العبارة لا اعلان ما يمكنه صدره من الفظة والسرور

كتاب مصري عن الدين

واذكر لهذه المناسبة اني علمت ان صاحب السعادة حسن أنيس باشا وكيل وزارة الخارجية سابقا والذي زاد اليمن عدة مرات واتصل بملكها اتصالا مباشرا شرع في وضع كتاب ضاف باللغة الانجليزية عن الدين سيصدره في لندن قرأه احد ان في محاضرة عن الفن وشعبها في دار جمعة اخبر فيه لمكة، بعصمه الا حلبة يمرض في حلاله عده مضطرب، نشر بط السبيني

وبالفانوس الحري

وسيعلن هذا الكتاب بعدة صور من أكبر

مجموعة صور يمنية رسمها أنيس باشا بنفسه

عجبية امريكية

اشهرت امريكا بلاد الدنيا الجديدة بانها بلاد العجائب ومن أحدث ما سمعته من هذه العجائب ما قيل في بعض الدوائر الامريكية في القاهرة من أن باخرة ستمر بمصر في خلال هذه الايام حاملة من نيويورك جثة مستر نانان لامبورت ليدفن في القدس عملا بوصيته

وتقول الدوائر الامريكية أن صاحب هذه الوصية كان غف أكبر انصار المشروبات المسبوية فقد تبرع لها بالشيء الكثير من حاله في حياته وكانه أراد أن يعرج لها بجثمانه بعد مماته

سجده يابانية في باريس

وصل الى مصر في الاسبوع الماضي الاستاذ ايشاجورا مع من مصارعة المحرمين على الطريقة اليابانية لتدريب طلبة مدرسة البوليس والادارة على وسائل هذا الفن كما درب غيرهم في فرنسا ورأيا

وقد يخيل للقارئ ان هذا الاستاذ عملاق صمم وجبار لانه مصارع بل لانه أستاذ في فن المصارعة ولكنه في الواقع قصير القامة، ضئيل الجسم .

والاستاذ ايشاجورا معنى أيضاً وقد أقام مدة غير قصيرة في باريس ورأى اصدار صحيفة يابانية فيها لغة بلاده وبحت طويلا في كافة أنحاء فرنسا عن مطعة تتولى طبعا قلم يمد اليها ولكنه إلى الان يخرج المشروع الى حيز الوجود بآية وسيلة ليخدم بها مواطنيه وانتهي به الامر في كتابتها بمطبع يده وعمل « كليشيهات » ربحها لئلا تم طبعا ولا تزال هذه الجريدة علما من اعلام اليابان في فرنسا

مصر واليابان

وصل الى مصر في الاسبوع الماضي ١١٦ طالبا ورومايا من الذكور والانثى براسة الكولونيل بادوليسكو وكان بين هؤلاء الطلبة طالب ياباني أوفده أهله الى بورخوست للانعام بشؤون الزراعة وحدثنى عنه رئيس البعثة شربه . ان اول ما عمله هذا الطالب على أثر زوله من الباخرة الى الشاطئ المصري انه اتباع طريقا واستقبله بقبحة

وسالت الطالب عن السر في ذلك فقال : « أنا ياباني أى شرقي يميل قلبي الى بلاد الشرق عامة ومصر خاصة لانها ناهضة نهضة مباركة تريد أن تتولى مكانها اللاتي بين الامم فمثلا في ذلك مثل بلادى بلاد الشمس المشرقة »

وهز يدي بقوة وقال : « لتحي مصر » ورددت له هذه التحية المصادقة بقول « لتحي اليابان »

## ديوان الامام الشافعي

### بين شاعر اليمن وكاتب سلطان الحج

برؤوس مصر الآن صاحب الفضيلة السيد محمد زبارة أمير القصر  
السعيد ، قصر جلالة الامام يحيى ، وهو شاعر اليمن المبرز ، وقد  
انتهزها فرصة قصيدة زبارة « البلاغ » وطلبنا منه ان يتحف قراء  
« البلاغ الاسبوعي » ببعض قصائدها ناعنا القصيد بين والاولى  
من حضرة الامير صاحب سعد الكاتب الاول لمطمة السلطان لحج  
والثانية منه - اليدر بارة - ردا عليه . وسيوافنا بقصيدتين  
دارنا بين جلالة الامام يحيى وصمو الامير سيف الاسلام احمد دلى  
عهده ، ستشرها في العدد القادم :

وهذه قصيدة الامير الاديب صالح سعد سالم الكاتب الاول لسو  
السلطان عبد الكريم بن فضل سلطان لحج مرقطاً كتاب « تحفة  
استرشد » ذكر لائمه عدد من ومن هم لمعون من قراء  
الكتاب المين « الذي أله السيد محمد بن محمد زبارة

إنما البحر قطرة من ندىها والهدى نوح لحن من مدده  
وأرى الدر والدرارى لدها حبرات مبهمة عن مدده  
والنجوم التي تغيب وتبدو سابتت بامرها في مدده  
كلنا حائر بعمقه ذو مظلمات خطوطنا ما عداها  
فقطرة المركز المدار عليها قطبها عند منتهى مجدها  
مصدر الامر منتهى الفخر أعنى زينة الكون أمته (آل طه)  
نك يا صاح أسرة عالم القريب اصطفاها بجلاله واجتباها  
أنهجت واقع المسك منها أنشئت رياضها ورياضها  
أسلمتنا الى السرور وأدلت بحبور وراق ذوقا جناها  
أمطرنا رباب أنس وأوحت بجلاها الى القلوب جلاها  
تحف المؤمن (أعز العالي) حيث كانوا (بصحة) اعتداها  
جوهرى تناول الدر غضا فهو هدى جواهرها انضدا  
لاح سلك نجومه زاهرات في محور العلا يروق ضياها  
وجلاها ككاتب حسن تهادى يمتنا بحسنها ورواها  
كل من رام من حاما اقترابا قرجه لحنه مقلهاها  
روضة سج نهرها فتبدت عن شقيق ونرجس برداها  
من بواقيتها بصاغ طاق وشحنه ظباؤها وبهاها  
أوسط السك ساسة الملك فينا أسرع الفلك للتجا ملتجاها  
قادة الناس نخبة الكاس حقا أفلعت أمة يؤم هداها  
أهل ياس أمة ذور مراس شرفنا فضالها وبلاها  
ورثوا الحمد والخلقة فينا قلبا من تراثها منتهاها  
م بدوا جابر مررب حتى رأيت صوب قوم بداها  
أو يذلوا وقد نالت عليهم عصبة بالدى يريد هولها

والكريم الابن إن سم خسفا وحبه البيض يرتضي بقضاها  
أسروها على المدح حروبا اصطلا حرمها وغاضوا لظها  
لم يبالوا وأمرهم صبتين أن يلاقوا نصولها وقتها  
وموس على الوغى دربوها أوردوها من اسب مسد  
لحف نهي عليهم ساجلتهم راكضات إلى القوى غلوا  
بجدوا حقها وأبدوا جفاها واستحلوا دماءها وحماها  
ناقسوها مكانها وحسوها جرة المون كل حر أباه  
أيها الناس إنما الخب هون فعلام يسامه آل طه  
ثم عقب هذا بابايت مشتملة على ذكر ثبات أئمة اليمن واستمرارهم  
على المدافعة عنه من أيام الامام الهادي في القرن الثالث من الهجرة  
الى عصرنا هذا واصمحل أمر من تازعهم في ذلك الى أن قال  
مادحا الامام يحيى ملك اليمن :

واستقرت إمامة العدل حقا بالإمام المهام في مستواها  
أصبحت في مهادها باغتيال دب عنها شرورها وغناها  
فل بالحزم صاريات القوادي فمعا شوكه العدا وشياها  
إن يحيى أشاد ما كان اسما عيل قبلأ أشادها ونهاها  
إنما الفرق ان هذا يدرى قوة طائ صيفها وشتها  
دول تفتي أساطيلها للبحر ر والبر والبا بدعاها  
غير أن الامام يحيى كبرا هم أطفى بحزمه مصطلها  
حزرت فضلا (زبارة) لآل قافخر إنما أنت غدها وحلاها  
حنت مبه شجنه في تمام عادة غصه بماء صباها  
من ساه ومبصر رق م والخصام الممان ماضى رناها  
في فؤدى تحة يس تحى نعمة ظار بالهنا من حواها  
فتصعب ديبى فاعلوه سادتي إن مثلكم من رهاها  
إن مسري في هواكم خير محمد القوم في الصباح سراها

### قصيدة السيد زبارة

هذه الشمس أشرقت لاسواها أم بدور منيرة في سماها  
أم جان على محور حسان يحدش النك حسنها وحلاها  
وما جاء في آخر الجواب : نست أدري ماذا أقول ابتهاجا  
نأص على العادفا لعبد ر وقد فصرت صوبين يود  
قما بالدي حونه من الحن وتططم أرفع الناس جهاها  
إنها الدرة اليمية حقا أظهرت طيب أصلها ونهاها  
ولقد جل قدرها وتناهت في المعالي الى أعالي ذراها  
اذ حوت من مدح آل رسول الله ما ينجل المدح مداها  
وأنا ما في فضل وحد هذا الآتى روحا من تلاها  
أيها الناظم المذهب والتب الا مير الخبيد أنت قهاها  
خط جواني وهو الحصا أين منه رنية الدر واشفاق علاها  
غير أن رأيت شكرك حقا فتصديت ميثقا ما نرها  
فاقبل المدح واسبل الصفع عن قصورها (إن مثلكم من رهاها)  
وبقيت في دار سعد (وفي لحج) ودار الامير ورحبهاها



## الهمسات الخافتة

### في مدينة الاموات ؟

لست أظنكم بسرّ خفي اذا أخبركم بان  
أموال أعزاء . أحج الى قبورهم زائري المواسم  
والأعياد . نازرا عليها الزهر وسعف التجميل  
ومعززا أمامها العطايا والتمز والفاكهة ١١٠

نعم «العطايا الشهية المحبوبة ١١» التي ألقى  
في صنعا دنائير غالية وقودا طائلة واتكبد  
الشق في سبيل حملها الى المقابر ثم يكون  
معبرها جيوب أطفال مائة تمتد أيديها الملوثة  
لأخذها من ضاحكة هازئة من سمو تحكيري  
وحزم تصرف ١١٠

ولعمري أي سخرية أشد من موقف بينهم  
حار . مضطربا تارة أعطي وتارة أمتنع وطورا  
أجاهد كي أؤد الطير عن محرمي ١١

ماذا تقول الصبية في صياحها . ١١ «بالرحمة  
يسدي ١١» «ربنا يرحمهم في الجنة . ١١»

هم من خيلاء شياطين ا يمزجون الوتر  
الحساس في قلوبنا ليستدرونا ماجلبناه من  
وطائر وتمار وفاكهة ١١ ولكن ١١ وياخشيق  
من لكن ... هل يرحم الله موتاي بهذا العتب  
والصغار ١١ مال أبدله ! وزمن أضيعه في غير  
رح . فغ مشكورا ثم يغفر لهم الله بعد ذلك  
ربا . ١٢ لست أؤتم هذا بل أؤكد أنني أجز  
على نفسي شرأ وخسرانا وأبوء من يومى بصنفقة  
المليون أضاع كل شيء حتى الثوبة والغفران ١١  
إن يذهب ما أبوءه في هذه الزيارة ١١ الى  
هذه الاطفال ثم الى آياه دروبم علي المسئلة  
والقول ثم الى اناس يخاعونه بشمن بخص  
ببعب مرة أخرى لقبير محروب ١١٠

لك سبيل للاحسان النافع وطريق  
الصبر الحميدى ونهج يحسن باقل أن يستند  
لصديق غرضه في البر بالفقراء نزولا عند ارادة  
الله ١١ يجينا التفكير المنطقي «كلا ثم كلا .»  
ثم سئل هذا وتجاهله ١١ لم لا تدرع في أعمالنا  
بالحكمة والتبصر ١١ فنطرح تلك العادات  
طرا ويجعل الزيارة قاصرة على العظة والاعتبار

ونثر ما نشاء من ورود ورياحين وازهار . ١١  
وندخر المال الذي تنفقه على ماسوى ذلك  
ماسراف وسفه لننشئ به ملجأ او مصحفا او  
مدرسة او غير ذلك من الاعمال النافعة للنتجة  
التي تعود على الامة بالخير وعلينا بالتوبة وعلى  
أموالنا بالغفران ١١

ربح نسى ١١ ما الى هذا النحو من  
الحديث قصدت ولكنه شرود القلم وكبوته .  
فمطرة ولاقص عليك نيا طريفا .

اقرب مني في خطوات متتالية شبح ظلمته  
جاء الى المقابر ليقصد لاهله عدت حبه على  
الاعتاق فقد أحت السنون هامة وخطت الايام  
على جبينه شارة الضعف وآية الفناء وبدا جسمه  
الناحل في ثيابه المضاغصة كانه ذلك الشبح  
الحشي ينصب في المزارع ليختل الطيور ، عليه  
عمامة ناصرت الاقدار علي إحته رأسه وهو  
يعتمد يده على عصا غليظة ويحمل باخرى  
مندبلا «معلويا» عشوا باصناف الكمك  
والعطايا والتمار والقواكه .

وقف بجوارى بعد أن وضع هذا المندبل  
على الارض وارتركز على عكازه بكتبا يديه  
ثم رفع الى وجهها تحيلا وأرسل من عينيه  
البراقتين رغم ضيقهما شعاما من التوسل الصامت  
ثم انخرجت شفتاه عن لم ليس فيه خرس  
ولا ناب . وبصوت هادى مرتمش بنو قائلا  
«أريد ان أقرأ سورة يا ولدى» فاشمعت على  
هذا المسكين من جهد القراءة وعناء الكد  
فاجرت له العظام من العطايا والقواكه فطواه في  
مده ثم عدت ثانية . - فودعه مسكرين

ورجاني أن أعطيه قرشا أفنتحه بإياه قدسه في  
جيبه ثم توسل الى أن أعطيه هذه الكسرة  
وأشار الى قطعة كعك كنت آكلها فقدمتها له ١١  
فامسكها بيده وجعل يلضم فيها ثم سألني أن  
أمتعه قليلا من التمر . ١١ فضقت ذراعا بهذا  
الرجل السجيب . ولكنى أعطيته ما طلب بحركة  
عنيفة اشغفها نظرة ساخطة وزعجرة غضب  
مكتومة وكأه استمر من ذلك موقف بدعو

لي بان الله «يحسن ختاي ١١» ثم أحمل مندبله  
وولاني ظهره منصرا الى «الحوش» الذي  
بجوارنا وهو لاسرة مثربة . فراعني ان أسمع هذا  
الضعيف المهتمد الخافت الصوت في رعشة وتلعثم  
يصيح من حنجرته قوية وينبرات سليمة  
«أقرأ سورة ياسيدي ١١»

فأجابه خادم «لا . يا عم عندنا أربعة فقهاء  
يقرأون» وهنا بدأ حوار لبدي نفسه لك على  
علانية عساك تفهم هذه التفسير الشادة

العجوز — ولم لا أكون خامسهم . ١١ أم  
يحفظون القرآن خيرا مني ١١

السيد صابرجل اذهب نحن لانريد أحدا يقرأ .  
العجوز . ولكني فقير معوز ولا أدان أقرأ ١١  
لسيدة يعصب . ارحم من هذا . ثم دفنته  
خارجا وأغلقت الباب

جلس العجوز على عتبة الحوش ثم أخذ  
يرتل سورة من القرآن بصوت مرتفع وبعد أن  
آتمها قرع على الباب بصكازه قائلا «لقد قرأت  
ياسيدي فاعطني قرشا» فلم يرد عليه أحد .  
فكرر ذلك مرة أخرى وأمعن في دق الباب  
ففتحه شاب حافيا وسال الرجل بغضب :

ماذا تريد ؟

العجوز — أريد أجرا على قصي  
الشاب — ومن قال لك أتمم تمك . ١١  
العجوز — السيدة التي عندكم  
قصاحت السيدة : يارجل يا كاذب هل قلت

لك ذلك ١١

العجوز — وهل يليق أن أوصف بالكذب  
والله لا يمكن أن أفارق هذا المكان حتى أرى  
كيف تسبوني ١١

ثم اقترب من الارض وأخذ يهدم بأنه سيقرا  
على موتاهم عدة يس في مسجد سيدنا الحسين  
ويدعوا الله أن لا يرحمهم أبدا ١١ عالم يعطوه شيئا ١١  
قصارى القول لم يتصرف هذا الرجل حتى  
أخذ ما طلب فتسبعت الخادم بقولها «جاءك البلاء  
يا لحوح .» لحوح . ! أهذا هو الاخلاص اذن ١١  
فأله لقد غدوت أمقت المنطقين جميعا حتى  
ذلك الشك الذي يمسك بجلايب بعضهم فلا يكاد  
أن يتصرف حتى يذهب بجزء من مالهم او بكثير  
من عقلهم فاقانا الله من هذا البلاء

ابو سمرة

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

## السيقان والاخلاق

## بحث طريف



وسيره وحركاته ، كلها تبيّن عما هو من طبائع  
وصفات . اما الانسان المتحضر فقد تعلم كيف  
يحكم مظهره حتى لا تدل على شيء مما بنفسه ،

ألف الأستاذ نهر العلامة الاتاني في علم  
النفس كتابا عن الطرق الحديثة التي تتبع لبحث  
الشخصية ومعرفة الاخلاق والطباع  
وقد ذكر في حده ماد كره أن شكل الساقين  
عند جلوس الانسان والمرأة على الخصوص



مد الساقين أحدهما بعيدة عن الأخرى  
برهان على قوة الخيال والاقدام .

بل يستطيع كذلك أن يسيطر على ملامحه  
فيكون منها قناع خفي تحجب وراءه المواقف  
والمشاعر ، وكذلك صارت الدلائل الجسدية  
لا تكشف عن الاخلاق على عكسها في الاصل



وضع الساقين متوازيين يدل على تناسق  
الاخلاق والميل الى الزواج  
— يدل على كثير من الاخلاق وتختلف منه  
هذا البحث الآتي :

ان السعي الى معرفة الاخلاق من الشكل  
الذي توضع به السيقان يرجع الى التناسق  
الاصلي بين وسائل التصير النفسية والاجتماعية وقد  
كان الانسان الاول من مكان الاحراش في  
استراليا او من رنوج الكوتشو لا يعرف طرقا  
لإخفاء ذلك التناسق فكان وجهه وملامحه ،

اذا كانت اشدّ خميرى ووضع ساق فوق أخرى  
عند الركبتين فهذا دليل على ان  
الطن تميل الى الوحدة والكنبان  
غير أن الانسان المتحضر عجز حتى اليوم عن  
أن يسيطر على ساقيه فصارتا بحركتهما وشبه  
تدلان على أخلاقه على الرغم منه فاستاء به من  
مثلا الى النظام في حياتها والى نسو به الحشود  
تراه لا تقدم على حركات مفاجئة بل تراه  
تنحني في هدوء وتضع ساقها عند الجلوس  
بشكل منتظم . أما التي تبتلى بالغلطات ، فتنحني  
الى شدة التعبير وتحب التطرف في الامور



الشخص الذي يد ساقه على حط مستقيم يكون منمراً مسروراً

## المطالبات بحق الانتخاب في اليابان



بدأت المرأة اليابانية تشبه باختيارها الغربية في أمور كثيرة وهي لا تحب في سبيل ذلك أن تتركها الموروثات وان تزع ثيابها القوية لتتبع الآراء السائدة في الغرب . وكانت الخطوة التالية لذلك أنها شرعت أيضاً تطالب بحقها في الانتخاب وتوسى الى الاشتراك في تسيير الشؤون السياسية . وهذه صورة بعض اليابانيات احدنات بعض طاهرة لطلب حق الانتخاب بملابس مناسبة لانتخابات بلدة حصص . وتعمل اليابانيات هنن بحق لانتخاب بعد أن فارت به السماء في أكثر البلاد التي لا تقبل عنها ليدان قسود وحصاره . واداء ذكرها السرعة الى ملكك بها ليدان طريقها حتى وصلت الى شأوها الحاضر لم تستبعد ان تمنح حق الانتخاب لتساها في القدر القريب .

تخل قدمها عند المشي في حركات مباغتة فإذا جلست تسحب بحركة حادة كبدك وأحس الصفات ينحرف عنها وجمع الساقين احدهما موازية للآخرى . وأما وضع احدهما فوق الثانية من



ثنية الساقين فوق القدمين يدل على الميل الى المشاجرة مع سهولة الصلح

وجه الركبتين دليل على سوء الظن والكتمان ومن الى لوحده . وثنية الساقين بالقرب من القدمين يهان على حب المشاجرة مع سرعة



حثة التي تدوس باحدى قدمها على قدمها لاخرى تدل على عدم استقلالها ولا تعصيب لجاحا كبيرا في الحياة .

ثمرة اي الصلح . ونعمة أوضاع أخرى للساقين هي عن أخلاق أخرى وتروى في الصور شجرة هاتين المصمتين .

**٤٠ قرش صاغ فقط**

هذه البلاغ الزميمة هذا لكم ان تقتنوا

فانتم بها في قشرة ذهب وكم الماس وبرا

مغزاة ١٠ سنين مراك

**١٥٠ قرش صاغ**

ساعة ذهب رجالية عدة نكرسويره

قشرة ذهب الفضة والطرب مصممين

٥ سنين

**عيط اخوان**

تليفون ٤٩ ٤٩ منه مستودع مصنوعات الماس وبيرو - شارع المانغ عمارة زغنية



## نات السلطان

## احدى بطلات النمس



أقدمت النساء الفريات على الألعاب الرياضية حتى لم يترك منها نوحا وان كان شاقا عنه عليهن . وقد أحبن على الخصوص لعب «التنس» لما فيه من السهولة والرشاقة . وهذه صورة الآتية فيوليت لربيت احدى الشهيرات فى التنس فى انجلترا



## أزياء الصيف



يجامتا تليس صياحا على شواطئ البحر وهي مصنوعة من الصوف الاخضر وعلى السرة نقط حمراء وبيضاء

نات سلطان « حوكها كارنه » فى ولايت انلار وقد دهت اجسامهن بالربوت طلا للريته  
الحركة النسائية فى الهند

ملكة هولندا



تقدمت الحركة النسائية فى الهند وحار من نتائجها كثير متعلمات ليس وراء العربات علما ومفيدة وقد اصبحت بعض منهن معصومة الجمال والبديهة وهذه صورة اثنتين من هؤلاء الاعضاء وهما الآتان الشقيقتان خورشيد ونورجش كوتوالا

سافرت الملكة فلهيبا الى سويسرا لتفصي فصل الصيف فى بعض حماماتها وترى جلالتها فى هذه الصورة وهي تزور بعض الاماكن الازرية .



# قصّة البلاغ

## الفيلسوف

بقلم الأستاذ محمد السباعي

الطعمية ، .. وبعد ذلك جعل يسحب للمارة  
كيف يحرق بمرارة القيقاب هذه المدهشة الرائعة  
البديعة ثم لا يحضر بيال أحدهم أن يخطئها أو  
يسرقها

كل هذه الافكار والخواطر كانت متحصرة  
في فردة القيقاب، مكرسة على فردة القيقاب، ....  
وأخيراً بدأ لعنا حسن أن يستكشف ما وراء  
القيقاب ، فتمق نظره في مدخل الدار المقابلة  
فايصر « فردة قدم » اضمحلت أمامها وتلاشت  
فردة القيقاب، .... قدم صغيرة لطيفة غضة بغضة  
مخروطة أبدع خروطة دقيقة التركيب بدويعة  
التصوير ، لم يخلق لسان وتؤدى بالمشي على  
الارض وعلى التلطف والاسمكت والاسلاط وفي  
الوحل ، .... بل لتحمل على الرؤوس والاعين  
وتقبل وتلخص ، ولتؤكل بالمرّة والكريمة، ....  
طال النظر الى هذه القدم « المهجبة » ثم تذكر  
« السموسك » ، وقال في نفسه من يدرى ؟  
أليس من الجائز أن يكون المولى سبحانه وصلى  
قد حشي هذه القدم المديونة يوم عجنها و « قرصها »  
وخزها في فرنه السماوية ، بالعجينة واللبن ،  
واللوز والبندق والصنوبر ؟ ..... وبعد أن  
ملا عينه من هذه القدم البديعة ، أجال بصره  
في مدخل الدار لعله يستكشف تحفاً أخرى ، ....  
ولم يحكه على الرغم من اطالة النظر وتعميقه  
وتدقيقه لم يجد شيئاً آخر ، .... وفي هو كذلك ،  
قد كاد يأس من العثور على أي كنز آخر في  
مدخل هذا المبدع المقدس ، إذ أبصر كفا حلوة  
لطيفة ذهبية اللون قد برزت وبين أناملها ابرة  
ثم اخضت كلعج البرق ثم برزت ثانية ، .... فاستلج  
السيد حسن الفيلسوف من تلك المقدمات الجزئية  
أن الآلة لا بد أن تكون جالسة في مدخل  
دارها مشغولة بشيء من التطريز أو الخياطة ، ....  
وبرزت الكف بالأبرة ثم اخضت ثم برزت  
وهكذا . فقال عم حسن في نفسه : الزيا  
« كف » في الياء . وهذه الكف « زيا »  
في الارض ، الانان شيهان في كل شيء ، حتى  
في سرعة الظهور والاختفاء . وكعدت لت  
حسن اعدتي برهة يربط « زيا الارض »

كان حسن افندي في عالم آخر  
فهبط عم محمد على الحصرية بالعينية وقال  
— اللي ماله خير في بطنه ماله خير في أي  
شيء آخر  
ثم أهوى يده الى طاجن البخني  
— آه يا روي ما بصلك روح !  
وبعد نصف ساعة كان الخادم الضخم السمين  
في سامع نومة  
وبقي حسن افندي ينظر الى النافذة المقابلة  
ينتظر عودة الآلة

ولما دقت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل  
والآنسة قد مر عليها خمس ساعات في اعماق  
النوم ، كان عمك حسن لا يزال ينظر الى تلك  
لحمة رفق رجوعها  
ولما درقن الشمس وأرسلت أول شعاع  
الى نافذة الفتاة كان الفيلسوف يرسل الى تلك  
النافذة آخر شعاع من عينيه المرتجتين للناس ،  
ثم استلقى على مقعده نائماً  
ولما اتته من نومه قبيل الظهر ، كان أول  
ما لقي عليه عيه الدودة لمقابلة موجدتها مقلقة  
فاطم من بامنه على ما سرت له من قالي على  
عنته فردة وقاب صغيره ، .... وكما آلاف من  
ايرات أبصر البياض ، .... ولكن فردة القيقاب  
هذه نزلت على قلبه كالكوثر والسيليل ، وعلى  
احشائه كاللي والسوى ، .... فاقبل يتأملها بعين  
ملؤها الحب والاحترام ، .... ويجعل يصحج ان  
شيئاً قبيحاً مثلها يكون ملقي على الارض ، ....  
وكيف لا تكون مصونة في دولا من البور  
معروضة للجاهل في أكبر متاحف العالم ، ....  
ثم تخيّل لو ان عم محمد الطيب استطاع ان يقدمها  
له على طبق مع الشوكة والسكينة بدلاً من

فصحكت ، وقالت  
— قطعة بحمة فقط يا ليلي ! ان ملها كم  
هذا رخيص جداً ، .... اعتبرني من الآن  
زينة هواطبة ، وان كان عندكم اشتراكات فاني  
مستعدة أن أشارك لسة كاملة  
وهنا سمع من داخل البيت صوت اناني ينادي  
— ليلي !  
فستارت القاذرة واجابت بصوتها الحلو الرنان  
— حاضر يا نيتي ! جيه حالا !  
وانصرف الانستان ،

— ٦ —  
ولما انصرفت الآنسة ليلي وصاحبها لسة  
س ، ... لم تلت حس أمدى مكانه على كعنة  
موكلا طومه بالنافذة المقابلة ارتقاب عودة الفتاة  
ولما عاد اليه الخادم الامين بعد ساعة طلع  
العشاء أبي ان يتناول أدنى شيء قائلاً انه لاشية  
له السة  
فقال له عم محمد  
— كل على قد هسك ، .... أنا عامل  
حاجة بسيطة طاجن بخني « على الصيق »  
« سبك » ومتقون  
فهز حسن افندي رأسه عدة هزات سريعة  
متواترة شديدة دون ان يحاطب الخادم ودون ان  
ينظر اليه ، لقد كان بصره معقوداً بالنافذة المقابلة  
— وفيه كان عمل وطعنه ، ان ما كان  
لكش نفس للطبخ  
لم يجب حسن افندي ، .... لعله لم يسمع  
فاستمر عمك محمد في عرض البرايح ، وكان  
واقفاً أمام سيده ممكاً بين يديه بصينية العشاء  
— و « مش » معتبر أحلى عند الاكلة  
من « المشمشية »

في « أفق الجمال » تبرز بالآلة ثم تختفي ويجذر  
قول الشاعر يصف « كف السماء » اعنى الثريا  
الحقيقية

والثريا كأنها ككف خود

وزت في غلالة زرقاء

وقول الآخر

والثريا كأنها

في بروج انطالع

كف خود تختمت

في رؤوس الاصابع

ولكن ماذا تصنع لابن آدم وقد خلق من  
طمع ؟ .... لم يكف الفيلسوف بهذه الصعف  
الجميلة البادية لعينه الجامعة في مدخل الدار المقابلة  
..... لقد جعل يشوق ويحرق تلها على  
رؤية الباقي ، ..... الوجه المنير الكبير ،  
والجسم البض المستدير المملوء بجميع أصناف  
الفن والملائات وكافة أفانين البدع والخلاوات  
وقال لنفسه

— ترى من المستحيلات ان تظهر تلك  
الغيبية من مكانها هذا ؟ .... ليت أسطولا  
من طائرات « زبلين » يحلق في المجال فوق  
رؤوسنا ثم يطرنا شؤوبا من اللزقات ، فلها  
اذن تظهر من مكانها لتفزع على هذا الحادث ،  
... ولكن من يدري لعلنا تريد اخفاء واخفاء ،  
..... الحريقة اذن احسن وأفضل  
..... لو يمن الله سبحانه وتعالى بحريقة  
تشب في دلنا فمن المؤكد أنها تخرج لتفزع  
..... أما اذا كانت تصبر على البقاء في  
مستكنها فلتكن الحريقة في دارها ، .....  
أظن بقاءها بعد ذلك في غيبها من المستحيل ،  
وفي خلال ذلك كان الوجد يغلي في أحشائه

غليانا ولا فتكت به النار واحتدم عليها ، ولم  
يطلق صرا على لظى جحيمها المتسعر ، وجد  
نفسه واقفا على قدميه ثم نازلا في السلم بجلبابة  
المعاد بلا جكته ، ماري الرأس ، حافي القدمين ،  
« بجلبابة راقية رقيقة على اللحم » مكتشف  
الصدر ، حتى صار في دهليز الدار وقد اقترب  
من الباب .

واذ ذلك أبصر الآتية متصدرة في مدخل  
البيت في غلالة رقيقة زرقاء « مقورة » الجيب ،  
حاضرة الذراعين ، وكانت في تلك اللحظة مشغولة  
« بلضم الآلة » تحاول ايلاج طرف الخيط  
في سم الخياط ، وقد قطعت حاجبها ، وارتسمت  
على جبينها الوضاح تلك العقدة البديعة التي تنوء  
في تعاربها العقول والتي كان والد « أسماء »  
يسمها « العقدة الفلسفية » كما سبقت بذلك  
الإشارة

فوقف حسن أفندي مكانه ينظر الى ذلك  
المنظر الشعري العجيب ، وقال في نفسه ،

— أرى عينيك تأمر ان هذا الخيط ان  
يلج خرت الآلة ، فأذهو واجهرضوا لسلطان  
عينيك وأذهانا ، ..... فليت شعري هل تأمر  
عينك الساحرتان خيط حياتي الواهي ان يلج  
من قفص الكرب وأزمات الشقاء ما هو أضيق  
من سم الخياط ؟ .... أن قلبي يحدثني بذلك ،  
..... وهذه الآلة الضئيلة أراها في كفك  
اللينة أشد خطراً وهولا من الصمصامة في  
قبضة الضرغام ، ..... أى شيء لا تنفذ فيه  
إبرتك هذه مادام لها محركان من ناظريك  
السفكين ..... وأى شيء لا يستطيعه  
الجمال ؟ ..... أى شيء يحجز عنه الجمال ؟

..... أنها الآتية ، بل أنها العقدة الصغيرة ،  
لقد خرج من قلبك الاسكندر وهانيبال وقصر  
وتيمورلنك ونابليون والامان لغزوة العالم  
..... وكانوا جميعا مزودين باقنطع السلاح وارهبه  
وفي العدد الحصينة والعديد الجمهر ، ..... فإذا  
صنعوا ؟ فشلوا جميعا ، ..... ولكن اخرجني  
أنت وحدك بإيأتها الطليقة الغريبة ... اخرجني  
لغزوة العالم لا تحملين سوى إبرتك هذه سلاحا  
..... وانظري ما سوف تصنعين ..... فخاله  
لنفتحن ممالك الارض ولندوخن أصقاعها  
ولنتزود العالم بأسره ا

وفي هذه اللحظة حانت الفتاة من « فائحة  
الارض ومدوخة أصقاعها وغازية العالم »  
فاصبرت عنما حسن أفندي واقفا في دهليز بيته

نصف عريان ، فانتفضت مذعورة ثم ثارت الى  
قدمها ، وركنت الى القرار ، متقهقرة بغير  
انظام ، ... وتركت في ساحة القتال « فردة  
القباب » غنيمة للظافر المنتصر ، ... ولكن  
أين ذلك الظافر المنتصر ؟ .... حسن أفندي  
الفيلسوف ؟ ... كلا لقد كان أيضا منتصرا متقهقرا  
هاربا .... ولعل هذه أول معركة في العالم اتهم  
فيها الطرفان ، وتقهقر الفريقان ،

أجل ، ... ان حسن أفندي ما كاد يبصر  
ارتجاع الآتية وارتبا كها حتى ارتاع وارتبك  
هو أيضا وطار في السلم هاربا الى حجرته ،  
فاخذ يحمله على الكنية ، واستكن هناك كان  
لم يكن شيء مما جرى

ثم قال لنفسه  
— وبلى على الغيبية الفاجرة الدنيئة العاقرة  
..... تهرب من وجهي وتفر من طلعتي ؟ ....  
انجلس طول النهار وهزيعا من الليل على عتبة  
دارها عرضة لكل من هب ودب فتهاهب أعين  
الناس عاسنها المبتذلة وترمي أرباصار الجماهير نار  
جهاها المذلل ... ولا يبقى صعلوك من الفوائد ،  
والسلفة والراطع والدمماء ، ولا حمار ولا يباع  
نجل ولا عربجي ولا زبال الا ويردعيته الساقطة  
المجرمة الحسبة حياض حسنها ، صادرا يقضي  
منتهي الري والشعب ، ... جميع مخلوقات الله  
ترد شرعة جهاها المباح ، وترعة عحاسنها العمومية  
« المسبلة » لكل من غدا وراح ، ... كل الناس  
الا انا ... انا وحدي استنتي من أهل الارض  
جميعا ، من سكان المعمورة ... من كافة الاناس  
والجن والابالس والشياطين ... اوقد أصبحت  
انا وحدي من بين العالمين قذري ناظرها الساحر  
الفتان ، وغصمة حلقها الرخم الاظام والامان ؟  
أوقد ثقلت على قلبها وعلى عينها الى هذا الحد ؟  
يا لقوى أأقتل الارض شخصي

أم شكنت من جفاء خلقي احتلاء  
لا تكاد تبصرني حتى تولي القرارا ... وحش  
ضار انا أم سح مفتوس ، أم قزاعة أم هولة أم  
غول أم عفرين من الجن ؟



ثم اقتض على عتبة السجائر ، يحاول بها  
تنفيس كربه ،

وما لبث أن قال في نفسه

— ليت شعري هل عادت الخبيثة الى جلسها  
في مدخل البيت ، ثم أطل بطرفه انه من النافذة في  
منتهي الحذر والاحتراس .... ولكنه لم يجد سوى  
« فردة القيقاب » .... ووجد لها جاذبيتها  
الاولى وسلطانها على قلبه ، كأن عانس الآتية  
ومفاتيها قد صبت في تلك « الخبيثة » الدقيقة ،  
لكن ينظر اليها شغفا ، ويرنو حثانا  
وفيها هو كذلك دخل عليه عم عبد الطيب

— صبح التوم يا امير ! .... لا تزال  
في غيوبتك .... لا تسمع ولا تبصر ولا  
تعي ! ترى اين ذهب عقلك الفلسفي ، ...  
يا هو !

صحرك الفيلسوف قليلا ثم التفت الى الخادم  
نصف التناوة ونظر اليه بعين شاحصة كالذي  
قد أفاق من سكرة او اتعبه من رقدة مخدرة ،  
وظل صامتا

جلس الخادم على كرسى امامه وقال وهو  
يمك بدأ يد

— الحمد لله ع السلامة ... فين كنت  
غائب كما يقول « الدور » ، وكما يقول « الدور »  
الآخر : هو جري ايه ؟ ... لقد حرمت على  
فسك الطعام والشراب وطيب الرقاد ، وحلاوة  
السر والمؤانسة والمكاهة والمزاح ، وحرمت  
على فسك التزهة والتجول والرياضة وأهم من  
هذا وذاك انك هجرت القراءة والدرس والتحصيل  
والبحت والتقصي ... ثم خيرني ، أصلحك  
الله ، ماذا صنعت بالمشروع المائل الذي كنت  
حدثني انه سيكون أجمل أعمالك وأطيب ثمرات  
حياتك ، اعني « تاريخ الفلسفة الحديثة » ...  
اولم تبتني آفها انك حينما نزلت هذه الدار أنزل  
عليك من سماء الفلسفة وحيي التاليف ، وأنست  
في نفسك من الصبابة الى الكتابة والتحرير ،  
فلما يحسه الفارس الى مكافأة التد والنظر ؟  
فلا الذي أحدث هذا التغيير والتفكير ؟

فاجابه الفيلسوف وعلى شفقيه ابتسامة  
صنيانية يلها

— اسمع يا عم عبد ... على باب  
المنزل المقابل لدارنا توجد « فردة قيقاب » ...  
... ان استطعت ان تحتسبها دون ان يراك  
احد اعطيتك فيها رايلا برمته ... ما قولك  
في هذا يا بطل ؟

فاجاب الخادم منهشئا

— أي قيقاب هذا يا سيدي الذي تقرض  
بسرقة ... ابد ستين عاما عشتا بين الناس  
على احسن حال من الشرف والأمانة والاستقامة  
والصلاح تريد ان تصبني في قصص الاتهام  
عرضة لا بصار العالمين وفي عنق « فردة قيقاب »  
ليمزأ الناس بي ويسخروا ، ويقولوا : ينس  
الفلس هذا ، ما رأينا في المصوص أخيب منه  
ولا أعبط ... يلقى يديه الي التهلكة ،  
من أجل « فردة قيقاب » ... لو كانت  
« أمال » فردة شراب ! لكانت تصحق المخاطرة  
... عندي فردة شراب ، من غير « اخت »  
... ولكن ماذا أصاب عقلك يا سيدي ؟  
أذكرك باسمي آمالك في الحياة ، وأقدس  
واجباتك أعني « تاريخ الفلسفة الحديثة »  
فتجيبني « بالقباقيب » ... أو قد بلغت بك  
الصبابة الى هذا ... برحمك الله يا سيدي ! ...  
ان مجنون ليل عاقل بالنسبة اليك ، ... أفتي  
من هذه السكر الشيطانية يا رجل ، ... واقبل  
على عملك الذي ترجو من ورائه الجد والثروة ،  
فاجاب الفيلسوف كالذاهل

— كل شيء في حيتن يا عم عبد ، ...  
كفي موعظة وارشاداً ... حسبك تأديباً  
لي وتهذيباً

— ولكن ...

— أحسن لسانك ...

— المسالة يا سيدي ...

— أخرج من ههنا في الحال وكان الفيلسوف  
قد تهيح قاهر وجهه وانفثت أوداجه ،  
واشتعلت عيناه ، واضطرب جسده وارتجفت بداه

فلم يكن من عم عبد ازاء هذه الانذارات  
المهددة بالثورة ، وتلك الاعراض المنذرة بالاشجار  
الا انه انسل من القرقة في هدوء واملس من  
أمام سيده املاس الخيال

وكان حسن اقتدى لم يطر في ذلك النهار ...  
ثم فأت ميعاد الغذاء ولم يقد ، ... لا بأس ،  
لقد افطر وتقدمي من « فردة القيقاب »

وأخيراً ذهبت « فردة القيقاب » أيضاً ...  
استردتها صاحبها ... لماذا لم تركها له ...  
لقد كانت « بلعة » له يتبلغ بها الى حين ...  
لقد كانت علالة يحلل برؤيتها ويثلى ويصبر  
وبعد برهة ارندى ثيابه ، وغادر الدار وحده  
فطلق يجول في شوارع القاهرة الصحابة  
المزدحمة ، ... ولاول مرة في حياته أحسن  
بالوحشة والاقباط وسط ذلك العمران  
الزاهر الجياش ... ولاول مرة أحسن بالملل  
والسامة في غمار هذه المدينة الرجافة الرجرجاة ...  
ولاول مرة في عمره وجد رواية الحياة الخطيرة  
الجليلة الشأن غثة نافهة ، وكتاب الحياة الخافل  
المغم ، غفلا صغرا خالياً من كل معنى ...  
ورأى الناس تماثيل متحركة ... قشوراً جوفاء  
لا قلوب لها ولا الباب ، ... ولاحت له القاهرة  
الزاهرة بالحياة القاصية بجنايب مصنوعات الله  
الاجل الاعلى ، الحافلة بالعجائب والمعجزات ،  
وكانها غابة من الاشباح

وجعل ، وهذه الخواطر تتوالى على ذهنه ،  
يهم على وجهه في الطرقات ، لا يكاد يدرى  
اين هو ، ولا ايان يساق ، حتى اتى شهه على  
كوبرى بولاق ، فالتكا على سورده وأقبل  
يسرح طرفه على سباط الماء المنسوج باكف  
الرياح ، وأخذ يتاجى نفسه

— أه ! اني في غاية الخجل من نفسي ...  
اني لا أحقر أخس الاوغاد وأسفل السفلة  
عشر معشار احتقاري لنفسى ... اني بكل  
ما أغفبه من المعلومات والمعارف لا أساوي أحقر  
مخلوق من الرناع والاوايش ، ... لان هذا المخلوق  
لو كان في موقف الحالى أمام تلك الصبية لكان  
أرجح من عقلا وأثبت أساساً وأوطد ركناً ... ومع





اطلبوا كتاب  
الستارح السري

لأحْيَا لآلِ النَجْدِ لِمَا مِصَرَّ

الفهامة الفردسكاون لمينت  
وراجعه ووافق على تأليف الشيخ محمد عبد

عزیز بقام عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ العراق بقلبه وبعض حوادث سنة ١٨٨٤  
بقوله أيضا. وتبين عن بعض هذه الحوادث بقلم الشيخ محمد عبد  
ونفاير أخرى من جون نينه رفيق عربي ومن بعض المصنفين الذين  
اشتركوا في تأليف الحوادث. وبرنامج الحزب الوطني وخطابات  
من سترغلا رستون. والدكتور المصنف سنة ١٨٨٤

هو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

نقته ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد